

كان هؤلاء هم الحكام والقادة السياسيين والعسكريين بالإضافة إلى كونهم قضاة يفضلون في النزاع بين الناس، رج. قص 16:2؛ 4:5.

إتمام فتح كنعان

15-10:1 يش 13:15-19

14-13:15 يش 20:1

63:15 يش 21:1

كِتَابُ الْقِصَّةِ

1 بَعْدَمَا مَاتَ يُوشَعَ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْلَى وَقَالُوا: "مَنْ مَنَا يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمِحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟" فَقَالَ اللَّهُ: ²"بَنُو يَهُودَا يَذْهَبُونَ، فَإِنِّي أَعْطَيْتُهُمُ الْبِلَادَ فِي يَدِهِمْ." فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِأَخَوَتِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ: "تَعَالَوْا مَعَنَا نَحَارِبِ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ الَّتِي مِنْ نَصِيبِنَا، وَنَحْرُنَ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا نَحَارِبُونَ مِنْ أَجْلِ أَرْضِكُمْ." فَذَهَبَ بَنُو شَمْعُونَ مَعَهُمْ. ⁴وَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُودَا، فَصَرَّهُمُ اللَّهُ عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَارِزَ 10 أَلْفَ رَجُلٍ. ⁵وَوَجَدُوا أَدُونِي بَارِزَ فِي بَارِزَ فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. ⁶فَهَرَبَ أَدُونِي بَارِزَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ⁷فَقَالَ أَدُونِي بَارِزَ: "70 مَلَكًا قَطَعْتُ أَبَاهُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، كَانُوا يَلْتَقِطُونَ فَنَاتِ الطَّعَامِ تَحْتَ مَايَدَتِي! كَمَا فَعَلْتُ جَارَانِي اللَّهُ." وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْقُدْسِ، فَمَاتَ هُنَاكَ.

⁸وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا بِالسَّيْفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ⁹وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْجَبَلِ وَالنَّقَبِ وَالسَّهْلِ. ¹⁰وَتَقَدَّمُوا ضِدَّ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعٌ. وَهَزَمُوا شَيْشَائَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ¹¹وَمِنْ هُنَاكَ تَقَدَّمُوا ضِدَّ سُكَّانِ ذَبِيرَ، وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا قَرْيَةً سَفْرًا. ¹²فَقَالَ كَالِبُ: "مَنْ يَهْرُمُ قَرْيَةً سَفْرًا وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ بِنْتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً." ¹³فَأَخَذَهَا عُنْتَيْلُ ابْنُ قَنَازَ أَخِي كَالِبِ الْأَصْغَرَ. فَأَعْطَاهُ بِنْتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً. ¹⁴فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا، أَلَحَّ عَلَيْهَا أَنْ تَطْلُبَ أَرْضًا جَيِّدَةً مِنْ أَبِيهَا. فَتَرَلَّتْ عَنِ الْجِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالِبُ: "مَا لِكَ؟" ¹⁵قَالَتْ: "أُعْطِنِي بَرَكَةً. أَنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا فِي النَّقَبِ، فَأَعْطِنِي بِنَايِيعَ مَاءٍ." فَأَعْطَاهَا الْبِنَايِيعَ الْعُلْيَا وَالْبِنَايِيعَ السُّفْلَى.

¹⁶وَذَهَبَ بَنُو الْقَبِيئِيِّ حَمِي مُوسَى مَعَ بَنِي يَهُودَا، مِنْ مَدِينَةِ النَّحْلِ إِلَى صَحْرَاءِ يَهُودَا الَّتِي فِي النَّقَبِ عِنْدَ عَرَادَ، وَأَقَامُوا مَعَ الشَّعْبِ الَّذِي هُنَاكَ.

¹⁷وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ إِخْوَتِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ، وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي صَفَاةَ وَأَهْلَكُوا الْمَدِينَةَ، وَدَعَوْا اسْمَهَا حَرْمَةً. ¹⁸وَأَخَذَ بَنُو يَهُودَا أَيْضًا غَرَّةَ وَعَسْقَلَانَ وَعَقْرُونَ وَالْأَرَاضِي الْمُحِيطَةَ بِهِذِهِ الْمُدُنِ. ¹⁹وَكَانَ اللَّهُ مَعَ بَنِي يَهُودَا، فَامْتَلَكُوا الْجَبَلَ وَلَكِنَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ الْوَادِي، لِأَنَّ عِنْدَهُمْ مَرْكَبَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ. ²⁰وَكَمَّا وَعَدَ مُوسَى، أَعْطَا حَبْرُونَ لِكَالِبِ، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقَ 21. ²³وَلَمْ يَتِمَّكَنْ بَنُو بَنِيَمِينَ مِنْ طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، فَأَقَامَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَمِينَ فِي الْقُدْسِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²²وَبَنُو يُوسُفَ حَارَبُوا بَيْتَ إِبِلَ وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُمْ. ²³فَلَمَّا أُرْسِلُوا لِيَتَحَسَّسُوا بَيْتَ إِبِلَ، وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا لُوزَ، ²⁴رَأَى الْجَوَاسِيسُ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: "أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَنُحْسِنُ إِلَيْكَ." ²⁵فَارَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا بِالسَّيْفِ، وَلَكِنَهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ. ²⁶فَرَأَحَ إِلَى بِلَادِ الْحِثِّيِّينَ، وَبَنَى مَدِينَةً سَمَّاها لُوزَ، وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

27 وَلَمْ يَطْرُدْ مَسَىٰ أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَتَعْنَكَ وَدُورَ وَيِلْعَامَ وَمَجْدُو، وَلَا أَهْلَ الْمَسَاكِينِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُدُنِ. وَأَصْرَ الْكَنْعَانِيِّينَ أَنْ يَبْقُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. 28 وَلَمَّا تَقَوَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَرَضُوا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَنْ يَتَّوَمُوا بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ. 29 وَأَفْرَائِيمَ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِمْ فِي جَازَرَ. 30 وَزَبُولُونَ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي قِطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَتَّوَمُونَ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ. 31 وَأَشِيرُ لَمْ يَطْرُدِ الْمُقِيمِينَ فِي عَكَّا وَصَيْدَا وَأَحْلَبَ وَأَكْرَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. 32 فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. 33 وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدِ الْمُقِيمِينَ فِي بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ سَكَنَ النَّفْتَالِيُّونَ فِي وَسْطِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ يَتَّوَمُونَ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ لِبَنِي نَفْتَالِي. 34 وَحَاصَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَنْ يَنْزِلُوا إِلَى الْوَادِي. 35 وَأَصْرَ الْأُمُورِيُّونَ أَنْ يَبْقُوا فِي جَبَلِ حَارَسَ، فِي أَيْلُونَ وَشَعْلَيْبِيمَ. وَلَمَّا تَقَوَّى بَنُو يُوسُفَ، جَعَلُوهُمْ يَتَّوَمُونَ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ. 36 وَكَانَتْ خُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ مَمَرِ الْعُقَارِبِ إِلَى سَالَعٍ وَمَا بَعْدَهَا.

ملاك في بوكيم

2

وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ: "أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَأَنْبَتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ. وَقُلْتُ، لَا أَنْقُضَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا. 2 وَأَنْتُمْ مِنْ نَاحِيَّتِكُمْ، لَا تَعْقِدُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْبِلَادِ. بَلْ أَهْدِمُوا مَعَابِدَهُمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامِي! فَانظُرُوا مَا فَعَلْتُمْ! 3 لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ لَا أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَايِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ مِخْرَجًا فِي جَنْبِكُمْ، وَتَكُونُ آلِهَتُهُمْ فِتْنًا لَكُمْ."

4 فَلَمَّا قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ هَذَا الْكَلَامَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ عَالٍ. 5 وَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ بُوكِيمَ. وَقَدَّمُوا هُنَاكَ ضَحَايَا لِلَّهِ.

6 وَصَرَفَ يُوشَعَ الشَّعْبَ، وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى نَصِيْبِهِ لِيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. 7 وَعَبَدَ الشَّعْبُ اللَّهِ كُلَّ أَيَّامِ يُوشَعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَ عُمْرُهُمْ بَعْدَ يُوشَعَ، وَشَاهَدُوا كُلَّ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. 8 وَمَاتَ يُوشَعَ ابْنُ نُونَ عَبْدَ الْمُؤَلَّى وَهُوَ ابْنُ 110 سِنِينَ. 9 فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِهِ، فِي تَمْنَةَ حَارَسَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، شَمَالَ جَبَلِ جَاعَشَ. 10 وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ جَبَلِ يُوشَعَ، وَأَنْصَمُوا إِلَى آبَائِهِمْ. وَقَامَ بَعْدَهُمْ جَيْلٌ آخَرَ لَا يَعْرِفُ الْمُؤَلَّى وَلَا مَا عَمَلَهُ لِإِسْرَائِيلَ. 11 وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. 12 وَتَرَكُوا الْمُؤَلَّى إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى مِنَ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهُمْ وَعَبَدُواهَا، فَغَاظُوا اللَّهَ. 13 تَرَكُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَرُوتَ. 14 فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَوْفَعَهُمْ فِي أَيْدِي غَزَاةٍ نَهَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقَامُوا أَعْدَاءَهُمْ. 15 وَكَلَّمَا حَرَجًا لِلْحَرْبِ، كَانَ اللَّهُ ضِدَّهُمْ لِيَنْهَزَهُمُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ وَحَلَفَ لَهُمْ. فَتَضَابَقُوا جِدًّا.

16 وَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ فُضَاءً، فَانْقَدُوا لَهُمْ مِنْ يَدِ الْغَزَاةِ. 17 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقِضَاتِهِمْ، وَخَانُوا اللَّهَ وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى وَعَبَدُواهَا. انْحَرَفُوا سَرِيعًا عَنِ طَرِيقِ طَاعَةِ اللَّهِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمْ، وَلَمْ يَعْمَلُوا

الهزيمة بسبب عدم الطاعة

9:6-2 ييش 28:24-31
9:2 تَمْنَةُ حَارَسَ، تُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ تَمْنَةَ سَارَحَ
ييش 19:30-24:30

مِثْلَهُمْ. ¹⁸ وَلَمَّا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قُضَاةً، كَانَ اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي، وَكَانَ يُقْضُهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ طُولَ أَيَّامٍ الْقَاضِي، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ يَشْفِقُ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أُنْيَبَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالظُّبْقِ. ¹⁹ وَعِنْدَمَا يَمُوتُ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى الْفَسَادِ أَكْثَرَ مِنَ الْجِبِلِّ الَّذِي قَبْلَهُمْ، وَيَتَّبِعُونَ آلِهَةً أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. فَلَمْ يَكْفُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ وَطُرُقِهِمُ الْعَبِيدَةِ. ²⁰ فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: "بِمَا أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ خَانَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، ²¹ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَطْرُدُ مِنْ أَمَايِهِمْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي تَرَكَهَا يُوْشَعُ عِنْدَ مَوْتِهِ، ²² لِكَيْ أَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرَى إِنْ كَانُوا يَحْفَظُونَ طَرِيقِي وَيَسِيرُونَ فِيهَا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ." ²³ فَتَرَكَ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ، وَلَمْ يُسْرِعْ فِي طَرْدِهِمْ، وَلَمْ يَهْرَمْهُمْ عَلَى يَدِ يُوْشَعِ.

3 وَهَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَرَكَهَا اللَّهُ، لِيَمْتَحِنَ بِهَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخْتَبِرُوا حُرُوبَ كَنْعَانَ. ²⁴ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، لِيَعْلَمَ الْحَرْبَ لِمَنْ لَمْ يَخْتَبِرْهَا مِنْ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³ هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ: مُدُنُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّبْذَوِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ الْمُفْجِعِيِّينَ فِي جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلَ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ⁴ تَرَكَهُمُ اللَّهُ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَرَى إِنْ كَانُوا يَطِيعُونَ وَصَايَا اللَّهِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ بِوِاسِطَةِ مُوسَى.

⁵ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْبَيْبُوسِيِّينَ. ⁶ وَأَخَذُوا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ لَهُمْ، وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ، وَعَبَدُوا إِلَهَتَهُمْ.

⁷ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي عَيْنِي اللَّهِ. نَسُوا اللَّهَ إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَالْأَعْمِدَةَ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّةُ. ⁸ فَتَقَارَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ إِلَى يَدِ كُوشَانَ رَشَعَتَايَمَ مَلِكِ آرَامَ النَّهْرَيْنِ، فَاسْتَعْبَدَهُمْ 8 سِنِينَ. ⁹ فَصَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُنْقِذًا أَنْقَذَهُمْ هُوَ عُنْتِيْلُ ابْنُ قَنَازَ أَخِي كَالِبِ الْأَصْعَرِ. ¹⁰ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، وَأَصْبَحَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ، وَذَهَبَ لِيُحَارِبَ. فَصَرَّهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رَشَعَتَايَمَ مَلِكِ آرَامَ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ. ¹¹ فَارْتَاخَتْ الْبِلَادُ 40 سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُنْتِيْلُ ابْنُ قَنَازَ.

¹² وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْملُونَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ. لِهَذَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.

¹³ فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيقَ، وَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاحْتَلَّتْ مَدِينَةُ النَّحْلِ. ¹⁴ وَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَعَبِيدٍ لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ 18 سَنَةً. ¹⁵ فَصَرَّخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُنْقِذًا هُوَ إَهُودُ ابْنُ جِيرَا الْبَيْبُوسِيِّ، وَهُوَ رَجُلٌ أَشُولُ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَدِيَّةً مَعَهُ إِلَى عَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ¹⁶ فَعَمِلَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا بِحَدِيدٍ طَوْلُهُ حَوَالِي نِصْفِ مِتْرٍ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ. ¹⁷ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عَجْلُونَ رَجُلًا سَمِيمًا جَدًّا. ¹⁸ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدِيَّةَ، صَرَفَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَهَا، ¹⁹ وَرَجَعَ وَحَدَهُ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ الَّتِي عِنْدَ الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِنْدِي كَلَامٌ سَرٌّ لَكَ." فَامَرَ الْمَلِكُ كُلَّ عَبِيدِهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَخَرَجُوا.

²⁰ فَتَقَدَّمَ إَهُودُ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحَدَهُ فِي غُرْفَتِهِ الْبَارِدَةِ الَّتِي فِي الطَّابِقِ الْعُلْوِيِّ، وَقَالَ: "عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ مِنَ اللَّهِ!" فَقَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ²¹ فَمَدَّ إَهُودُ يَدَهُ الشَّمَالَ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنِ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ الْمَلِكَ فِي بَطْنِهِ. ²² فَغَاصَ السَّيْفُ وَقَبَضَتْهُ فِي جِسْمِهِ، وَخَرَجَ جُزْءٌ

6:3 خر 16:34؛ تث 7: 3
1مل 12:11؛ 16: 31

عتتيل

إهود

15:3 أشول، أي أيسر أو أعرس،
يستعمل يده الشمال بسهولة أكثر.

مِنْهُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَأَطْبَقَ الشَّحْمَ عَلَى السَّيْفِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِعْهُ مِنْ بَطْنِهِ. ²³ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ إِلَى الشَّرْفَةِ، وَقَفَلْ أَبْوَابَ الْعُرْفَةِ وَرَاءَهُ وَأَحْكَمَهَا بِالْمِفْتَاحِ.

²⁴ وَبَعْدَمَا ذَهَبَ، جَاءَ عَيْدُ الْمَلِكِ، فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْعُرْفَةِ مَقْفُولَةً، فَقَالُوا: "رَبِّمَّا الْمَلِكُ فِي الْمُرْحَاضِ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ!" ²⁵ فَانْتَظَرُوا طَوِيلًا حَتَّى قَلِقُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْعُرْفَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا.

²⁶ وَهَرَبَ إِهْودُ بَيْنَمَا هُمْ يَنْتَظِرُونَ، وَمَرَّ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ وَجَاءَ إِلَى سَعِيرَةَ. ²⁷ وَلَمَّا وَصَلَ، ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَقْرَائِمَ، فَتَزَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ²⁸ وَقَالَ لَهُمْ: "اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمُ الْمُؤَابِيِّينَ." فَتَزَلُّوا وَرَاءَهُ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَعَارِبِ الْأَرْدَنِ الَّتِي يُعْزِبُهَا النَّاسُ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِالْعُبُورِ. ²⁹ فَفَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ 10 آلَافٍ رَجُلٍ مُوَابِيٍّ، كُلُّهُمْ أَطْطَالٌ أَشْدَاءُ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ³⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَصَعَ الْمُؤَابِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْتَاخَتِ الْبِلَادُ 80 سَنَةً.

³¹ وَبَعْدَ إِهْودَ، جَاءَ شَمْحَرُ ابْنُ عَنَاءَ، وَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ 600 رَجُلٍ فِلِسْطِيٍّ بَعْضًا نَسْتَحْدُمُ لِقِيَادَةَ الْبَقَرِ.

شمجر

4 وَبَعْدَمَا مَاتَ إِهْودُ، عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ² فَبَاعَهُمُ اللَّهُ إِلَى يَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَمْلِكُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ قَائِدُ جَيْشِهِ سِسْرًا يَتِيمٌ فِي حَرْوَشَ جُويِمَ. ³ وَكَانَ عِنْدَهُ 900 مَرْكَبَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ، وَهُوَ ضَائِقٌ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ جِدًّا 20 سَنَةً. فَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ.

⁴ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَتْ دُبُورَةُ النَّبِيَّةُ هِيَ قَاضِيَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَزَوْجُهَا هُوَ لَيْفِيدُوثُ. ⁵ وَكَانَتْ تَعْقِدُ الْمَحْكَمَةَ تَحْتَ نَحْلَةِ دُبُورَةَ بَيْنَ رَامَةَ وَبَيْتِ إيلَ فِي جَبَلِ أَقْرَائِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَأْتُونَ إِلَيْهَا لِتَقْضِيهِمْ لَهُمْ فِي زِيَاعِهِمْ. ⁶ فَأَرْسَلَتْ وَاسْتَدْعَتْ بَارَاقَ ابْنَ أَبِيئُوعَمَ مِنْ قَادِشَ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: "الْمَوْلَى إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ 10 آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَبَنِي زَبُولُونَ وَتَذْهَبَ وَتَزْحَفَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَهُوَ يَجْذِبُ لَكَ سِسْرًا قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ وَجُنُودِهِ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ، وَيَضْرُكُ عَلَيْهِ." ⁸ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: "إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبْتُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِي فَلَا أَذْهَبُ." ⁹ فَقَالَتْ لَهُ: "أَذْهَبْ مَعَكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَفْتَحِرَ بِمَا سَيَجْرِي، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُوقِعُ سِسْرًا فِي يَدِ امْرَأَةٍ." فَقَامَتْ دُبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادِشَ.

¹⁰ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَجَاءَ إِلَيْهِ فِي قَادِشَ 10 آلَافٍ رَجُلٍ وَكَانَتْ دُبُورَةُ أَيْضًا مَعَهُ. ¹¹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيُّ مِنْ نَسْلِ حُوتَابَ نَسِيبَ مُوسَى، قَدِ انْفَصَلَ عَنْ بَقِيَّةِ الْقَيْنِيِّينَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ عِنْدَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ فِي صَعْتَنِيمَ بِالْقُرْبِ مِنْ قَادِشَ. ¹² وَبَلَغَ سِسْرًا أَنَّ بَارَاقَ ابْنَ أَبِيئُوعَمَ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ¹³ فَجَمَعَ سِسْرًا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ 900 مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي عِنْدَهُ مِنْ حَرْوَشَ جُويِمَ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ¹⁴ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: "إِذْهَبْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي نَصَرَكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى سِسْرًا. الْمَوْلَى ذَاهِبٌ قُدَّامَكَ." فَتَزَلَّ بَارَاقُ

دُبورة

24-1:4 عب 32: 11

مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ 10 آلَافِ رَجُلٍ. 15 فَهَزَمَ اللَّهُ سِسْرًا وَكُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَقَتَلَ كُلَّ حَيْشِهِ بِالسَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَزَلَّ سِسْرًا مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ. 16 وَطَارَدَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْحَيْشَ إِلَى حَرُوشِ جُوبِيمَ. وَمَاتَ كُلُّ حَيْشِ سِسْرًا بِالسَّيْفِ، لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ.

17 أَمَّا سِسْرًا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى حَيْمَةَ يَاعِلَ زَوْجَةَ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّ الْعَلَاقَاتِ كَانَتْ طَيِّبَةً بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ. 18 فَخَرَجَتْ يَاعِلُ لِاسْتِقْبَالِ سِسْرًا وَقَالَتْ لَهُ: "تَعَالَ يَا سَيِّدِي، تَعَالَ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ." فَدَخَلَ إِلَى حَيْمَتَيْهَا، وَعَطَنَهُ بِلِحَافٍ. 19 فَقَالَ لَهَا: "أَنَا عَطِشَانُ، اسْقِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ." فَفَتَحَتْ وَعَاءَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ وَسَقَنَتْهُ ثُمَّ غَطَّنَتْهُ. 20 فَقَالَ لَهَا: "فِي عِنْدِ مَدْخَلِ الْحَيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: 'هَلْ عِنْدَكَ رَجُلٌ هُنَا؟' قُولِي: 'لَا.'" 21 فَأَخَذَتْ يَاعِلُ زَوْجَتَهُ حَابِرَ وَتَدَّ الْحَيْمَةَ وَالْمَطْرَقَةَ، وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ بِهَدُوءٍ، وَكَانَ قَدْ نَامَ نَوْمًا تَقِيلاً مِنَ التَّعَبِ. وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ، فَفَنَدَّ إِلَى الْأَرْضِ، فَمَاتَ سِسْرًا. 22 ثُمَّ جَاءَ بَارَاقُ يُطَارِدُهُ، فَخَرَجَتْ يَاعِلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: "تَعَالَ، فَأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ." فَدَخَلَ وَرَأَى سِسْرًا عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا وَالْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ. 23 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَحْضَعَ اللَّهُ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. 24 وَأَخَذَتْ سَطُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَوِيدَ وَتَشْتُدُّ عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ، حَتَّى قَضَوْا عَلَيْهِ.

أغنية دبورَة

31:1-5 عب 32:11

5 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَنَتِ دُبُورَةُ وَبَارَاقُ ابْنُ أَبِيئُوعَمَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ: 2 "بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَامُوا بِمَسْئُولِيَّتِهِمْ، وَمَنْ أَجَلَ الشَّعْبِ الَّذِي تَطَعَّ. 3 اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَأَصْغِعُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ! أَنَا أَعْنِي لِلْمَوْلَى، أَنَا أَعْرِفُ لِلْمَوْلَى إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. 4 يَا رَبِّ، لَمَّا خَرَجْتَ مِنْ سَعِيرَ وَلَمَّا تَقَدَّمْتَ مِنْ بِلَادِ أَدُومَ، ارْتَحَفْتَ الْأَرْضَ، وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءَ، وَأَرْسَلَ السَّحَابُ مَاءً. 5 تَرْتَزَلَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ الْمَوْلَى رَبِّ سَيْنَاءَ، أَمَامَ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

6 "فِي أَيَّامِ سَجْمَرَ ابْنِ عَنَاءَ، فِي أَيَّامِ يَاعِلَ، هَجَرَ النَّاسُ الطَّرِيقَ، سَارَ الْمَسَافِرُونَ فِي دُرُوبِ صَغِيرَةٍ. 7 انْقَطَعَ الْأَبْطَالُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى قُمْتُ أَنَا دُبُورَةُ لِأَكُونَ أُمَّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. 8 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اخْتَارُوا لَهُمُ إِلَهَةً جَدِيدَةً. لِهَذَا خَارَبْنَا الْعُدُوَّ فِي بَوَابَاتِ مَدِينَتِنَا، وَلَمْ نَشَاهِدْ تَرْسًا أَوْ رُمْحًا مَعَ 40 أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 9 قَلْبِي مَعَ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُمْ تَطَوَّعُوا عَنْ رِضَا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. بَارِكُوا اللَّهَ.

10 "اِسْمَعُوا يَا مَنْ تَرَكَّبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ وَتَجْلِسُونَ عَلَى بَرَادِعَ مُرَيْبَةٍ، وَأَنْتُمْ يَا مَنْ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ. 11 اِسْمَعُوا صَوْتَ الْمُعْتِنِينَ عِنْدَ الْأَبَارِ، الَّذِينَ يُخْبِرُونَ بِانْتِصَارَاتِ الْمَوْلَى، وَانْتِصَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَبْطَالِ. ثُمَّ نَزَلَ شَعْبُ اللَّهِ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.

12 "قُومِي، قُومِي يَا دُبُورَةُ! قُومِي، قُومِي وَاهْتِفِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَخُذْ أَسْرَى كَثِيرِينَ يَا ابْنَ أَبِيئُوعَمَ. 13 ثُمَّ نَزَلَ بَقِيَّةُ الْأَبْطَالِ، نَزَلَ شَعْبُ الْمَوْلَى مَعِيَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْجَبَابِرَةِ. 14 جَاءُوا مِنْ أَقْرَابِ إِلَى الْوَادِي، يُنَادُونَ: 'نَحْنُ مَعَكَ يَا بَنِيئِمِينَ، نَحْنُ شَعْبُكَ.' وَمِنْ مَآكِرِ نَزَلَ الْقَادَةُ، وَمِنْ زَبُولُونَ مَنْ يَحْمِلُونَ عَصَا الْقِيَادَةِ. 15 جَاءَ رُؤَسَاءُ يَسَاكِرَ مَعَ دُبُورَةَ. كَانَ يَسَاكِرُ مُخْلِصًا لِبَارَاقَ، وَأَنْدَفَعَ وَرَاءَهُ إِلَى الْوَادِي. بَيْنَ بَنِي رَاوِبِينَ وَقَعَ جِدَالٌ عَظِيمٌ! 16 لِمَاذَا قَعَدْتُمْ بَيْنَ الْحِطَّارِ؟ هَلْ

10:5 كان كبار القدم يركبون الحمير (فرض 10؛ 4؛ 12؛ 14).

لَيْسَمَعُوا الرُّعَاةَ يُصَفِّرُونَ لِلْعَنَمِ؟ بَيْنَ بَنِي رَاوِبِينَ وَقَعَ جِدَالٌ عَظِيمٌ! ¹⁷ جَلَعَادُ بَيْتِي فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ. دَانَ انْتَضَرَ عِنْدَ الشُّفَنِ. أَشِيرُ أَقَامَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَارْتَاخَ عِنْدَ شَوَاطِئِهِ. ¹⁸ زَبُولُونُ شَعَبَتْ خَاطِرَ بَحْيَاتِهِ إِلَى الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ نَفْتَالِي، فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ.

¹⁹ "جَاءَ الْمَلُوكُ وَحَارِبُوا، مُلُوكُ كَنْعَانَ حَارِبُوا فِي تَعْنِكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَجْدُو، لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا فَضَّةً وَلَا غَيْمَةً! ²⁰ النُّجُومُ مِنْ مَدَارَاتِهَا فِي السَّمَاءِ، حَارَبَتْ سِسْرَا. ²¹ نَهَرُ قَيْشُونُ جَرَفَ الْعُدُوَّ، نَهَرُ قَيْشُونُ نَهَرَ قَدِيمٌ. سِيرِي لِلْأَمَامِ بِشَجَاعَةٍ يَا نَفْسِي! ²² ثُمَّ جَاءَتْ الْخَيْلُ تَفْفُزُ وَتَضْرِبُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا. ²³ قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: 'الْعُنَا مِيرُوزَ، الْعُنَا شَعْبَهَا جِدًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِيُنَاصِرُوا الْمَوْلَى، لِيُنَاصِرُوا الْمَوْلَى عَلَى الْجَبَايِرَةِ!'

²⁴ "مُبَارَكَةٌ يَا عِالُ عَلَى النِّسَاءِ، مُبَارَكَةٌ امْرَأَةٌ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ عَلَى النِّسَاءِ السَّاكِنَاتِ فِي الْخِيَامِ. ²⁵ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا، فِي إِنَاءِ الْعُظْمَاءِ قَدَمْتُ لَهُ زُبْدَةً. ²⁶ مَدَدْتُ يَدَهَا إِلَى الْوَتِدِ، وَبِمِمْهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعُمَالِ. ضَرَبَتْ سِسْرَا. كَسَّرَتْ رَأْسَهُ. حَطَمْتُ صُدْغَهُ وَمَزَقْتُهُ. ²⁷ عِنْدَ قَدَمَيْهَا انْطَرَحَ وَسَقَطَ وَمَاتَ. عِنْدَ قَدَمَيْهَا انْطَرَحَ وَسَقَطَ. حَيْثُ انْطَرَحَ، هُنَاكَ سَقَطَ مَيْتًا. ²⁸ أَطَلَّتْ أُمُّ سِسْرَا مِنَ النَّافِذَةِ، صَرَخَتْ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاكِ: 'لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ مَرَكِبَتَهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صَوْتُ عَجَلَاتِ مَرَكِبَاتِي؟' ²⁹ فَجَابَتْهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا، بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا: ³⁰ 'رَبِّمَا لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا يَتَّقِسِمُونَ الْغَيْمَةَ الَّتِي وَجَدُوهَا، فَتَاءٌ أَوْ فِتَاتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ، غَيْمَةٌ ثِيَابِ مُلُونَةٍ لِسِسْرَا، وَفَسَاتَيْنِ وَمَنَادِيلَ لِلْعُقَيْ مِلُونَةٍ وَمُطْرَزَةٍ'. ³¹ مِنْهُمْ يَبِيدُ كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ فَهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ فِي قُوَّتِهَا.' وَارْتَاخَتِ الْبِلَادُ 40 سَنَةً.

6 وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، فَأَوْقَعَهُمُ اللَّهُ فِي يَدِ مَدْيَانَ 7 سِنِينَ. ² فَتَسَلَّطَ الْمَدْيَانِيُّونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَبِئُونَ فِي الْكُهُوفِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَعَارَاتِ وَالْحُصُونِ. ³ وَكَانُوا إِذَا زَرَعُوا، يَأْتِي الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْقَبَائِلُ الشَّرِيفَةُ وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِمْ، ⁴ وَيُعَسِّكِرُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَيَتْلِفُونَ الزَّرْعَ فِي الْبِلَادِ حَتَّى إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرُكُونَ قُوَّتًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا عَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا. ⁵ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَدْخُلُونَ الْبِلَادَ لِكَيْ يَخْرُبُوهَا. وَكَانُوا كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَلَيْسَ لَهُمْ وَلَا لِجِمَالِهِمْ عَدَدٌ. ⁶ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِدًّا بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ. فَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ.

⁷ فَلَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ، ⁸ أَرْسَلَ لَهُمْ نَبِيًّا قَالَ لَهُمْ: "هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 'أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. ⁹ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ يَدِ كُلِّ الَّذِينَ ضَايَعْتُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَايِكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ¹⁰ وَقُلْتُ لَكُمْ: 'أَنَا الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. لَا تَعْبُدُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامِي.'"

¹¹ وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ، وَهِيَ لِيُوَاشَ الْأَبْعَرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ قَمْحًا فِي مَعْصَرَةِ النَّبِيدِ لِكَيْ يَهْرَبَهُ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ¹² فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: "اللَّهُ مَعَكَ، أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْبَطُلُ!" ¹³ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: "مَنْ فَضَلِكُمْ يَا سَيِّدِي! لَوْ كَانَ اللَّهُ

جدعون

32: 11 عب 40-1: 6
28: 1 لو 12: 6

مَعَا، فَلَمَّا ذَا جَرَى لَنَا كُلُّ هَذَا؟ وَأَيْنَ هِيَ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا لَمَّا قَالُوا لَنَا إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ؟ بَلِ اللَّهُ تَرَكْنَا، وَوَضَعَنَا فِي قَبْضَةِ مِذْيَانَ.

14 فَالْتَفَتَ الْمَوْلَى إِلَيْهِ وَقَالَ: "إِذْهَبْ بِقَوْمِكَ، وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ مِذْيَانَ. أَنَا أُرْسَلْتُكَ."
15 فَقَالَ جِدْعُونُ: "يَا سَيِّدِي! كَيْفَ أَنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ عَشِيرَتِي هِيَ أَقَلُّ عَشَائِرِ مَتَسَى شَأْنَا، وَأَنَا أَصْغَرُ وَاحِدٍ فِي عَائِلَتِي!" 16 فَقَالَ الْمَوْلَى لَهُ: "أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَسَتَضْرِبُ الْمِذْيَانِيِّينَ كَأَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ." 17 فَقَالَ جِدْعُونُ: "إِنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تُكَلِّمُنِي. 18 أَرْجُوكَ أَنْ لَا تَذْهَبَ مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، وَمَعِيَ قُرْبَانِي وَأَضْعُهُ أَمَامَكَ." فَقَالَ: "سَأَنْتَظِرُ حَتَّى تَرْجِعَ."

19 وَدَخَلَ جِدْعُونُ وَأَعَدَّ جِدْبًا مِنَ الْمَعِينِ، وَ20 كِيلُوجْرَامًا مِنْ دَقِيقٍ عَمَلَهَا فَطِيرًا. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرَقَ فِي قِذْرِ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ وَقَدَّمَهَا لَهُ. 20 فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: "خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، وَصُبَّ الْمَرَقَ." فَفَعَلَ هَذَا. 21 فَمَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرَفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَاخْتَمَّتْ مَلَاكُ اللَّهِ. 22 فَعَلِمَ جِدْعُونُ أَنَّ مَلَاكُ اللَّهِ فَصَّرَخَ: "أَو يَا رَبِّي وَالْهَي! إِنِّي رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوْجِهِ!" 23 فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: "سَلَامٌ! لَا تَخَفْ، لَنْ تَمُوتَ." 24 فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَنَصَّةً لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى وَدَعَاها الْمَوْلَى هُوَ سَلَامٌ. وَهِيَ مَا زَالَتْ فِي عَفْرَةِ الْأَبِعِزَّرِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ.

25 وَفِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: "خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ الَّذِي عُمُرُهُ 7 سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَنَصَّةَ عِبَادَةِ الْبُغْلِ الَّتِي لِأَبِيكَ، وَحَطِّمِ الْعُمُودَ الَّتِي بِجِوَارِهَا الَّتِي يَعْبُدُونَهُ. 26 وَأَيْنَ لِلْمَوْلَى إِلَهَكَ مَنَصَّةً مُنَاسِبَةً عَلَى قِيَمَةِ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةِ، وَخُذِ الثَّوْرَ وَقَدِّمَهُ قُرْبَانًا يُحْرِقُ عَلَى حَسَبِ الْعُمُودِ الَّتِي تُحَطِّمُهَا." 27 فَأَخَذَ جِدْعُونُ 10 مِنْ عِبِيدِهِ، وَعَمِلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ. وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ فِي النَّهَارِ، بِسَبَبِ عَائِلَتِهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَعَمِلَهُ فِي اللَّيْلِ.

28 وَلَمَّا قَامَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الصُّبْحِ، وَجَدُوا مَنَصَّةَ الْبُغْلِ مَهْدُومَةً، وَالْعُمُودَ الَّتِي بِجِوَارِهَا مُحَطَّمًا، وَرَأَوْا الثَّوْرَ الَّذِي قُدِّمَ عَلَى الْمَنَصَّةِ الْجَدِيدَةِ. 29 فَسَأَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا: "مَنْ فَعَلَ هَذَا؟" وَبَعْدَ بَحْثٍ وَاسْتِيفْسَارٍ، عَرَفُوا أَنَّ جِدْعُونَ ابْنَ يُوَأَشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ. 30 فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَأَشَ: "هَاتِ ابْنَكَ لِنَقِشُهُ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَنَصَّةَ الْبُغْلِ وَحَطِّمَ الْعُمُودَ الَّتِي بِجِوَارِهَا." 31 فَقَالَ يُوَأَشُ لِلجُمْهُورِ النَّائِرِ عَلَيْهِ: "هَلْ تُدَايِعُونَ عَن الْبُغْلِ؟ هَلْ تُخَاوِلُونَ إِنْقَادَهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ يُقْتَلُ هَذَا الصَّبَاحَ! إِنْ كَانَ الْبُغْلُ إِلَهًا، فَهُوَ يُدَافِعُ عَن نَفْسِهِ لِأَنَّ مَنَصَّتَهُ هُدِمتْ." 32 وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَعَا جِدْعُونُ: يَرْبُغِلَ. وَمَعْنَاهُ: يَنْتَقِمُ مِنْهُ الْبُغْلُ. لِأَنَّهُ هَدَمَ مَنَصَّتَهُ.

33 وَجَمَعَ كُلُّ الْمِذْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَالْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ قُوَاتِهِمْ مَعًا، وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، وَخَيَّمُوا فِي وَادِي بَيْرِزَعِيلَ. 34 وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَتَحَ فِي الْبُوقِ، فَخَرَجَ أَهْلُ أَبِعِزَّرَ وَتَبِعُوهُ. 35 وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ مَتَسَى فَجَاؤُوا هُمْ أَيْضًا وَتَبِعُوهُ. وَأُرْسِلَ أَيْضًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَجَاؤُوا وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ. 36 وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: "إِنْ كُنْتُ فِعْلًا سَتَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَي كَمَا وَعَدْتَ، 37 فَهِيَ أَنَا أَضْعُ جِزَّةً صُوفٍ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِنْ نَزَلَ النَّدى عَلَى الْحِزَّةِ وَحَدَّهَا، وَكَانَتْ كُلُّ الْأَرْضِ حَوْلَهَا نَاشِئَةً،

أَعْلَمُ أَنَّكَ فِعْلًا سَتُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ.“³⁸ وَحَدَّثَ هَذَا. وَقَامَ جِدْعُونُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَعَصَرَ الْجِرَّةَ فَخَرَجَ مِنْهَا مِلءٌ طَبِقٍ مِنَ الْمَاءِ.³⁹ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: “لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ. إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أُطَلِّبَ شَيْئًا آخَرَ وَفَقَطُ. إِنِّي أُرْعَبُ فِي أَنْ أَتَاكَّدَ مِنْ هَذَا مَرَّةً أُخْرَى فَفَقَطُ عَنْ طَرِيقِ الْجِرَّةِ. لِيَكُنَّ الْجِرَّةُ نَاشِفَةً وَكُلُّ الْأَرْضِ حَوْلَهَا عَلَيْهَا نَدَى.“⁴⁰ فَفَعَلَ الْمَوْلَى ذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَتِ الْجِرَّةُ وَحْدَهَا نَاشِفَةً، وَكُلُّ الْأَرْضِ حَوْلَهَا عَلَيْهَا نَدَى.

جدعون يهزم المديانيين

25-1:7 عب 32:11

7 وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، خَسِمَ يَرْبَعُلُ، أَي جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ مُخَيِّمُ الْمَدْيَانِيِّينَ شَمَالَهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلٍّ مُورَةَ.² وَقَالَ الْمَوْلَى لِيَدْعُونَ: “الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِأَهْرِمَ الْمَدْيَانِيِّينَ عَلَى يَدِهِمْ، لِيَلْقَا بِنَفْسِهِمْ عَلَيَّ بِنُورِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: ‘فَوُتُنَا أَنْفَذْنَا!‘³ لِذَلِكَ أَعْلِنُ لِلشَّعْبِ أَنَّ أَيَّ وَاحِدٍ خَائِفٍ أَوْ مُنْزَعَجٍ، يَجِبُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ.“ فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ 22 أَلْفًا، وَبَقِيَ 10 أَلْفٍ.

⁴ وَقَالَ اللَّهُ لِيَدْعُونَ: “مَا زَالَ الشَّعْبُ كَثِيرًا. خُذْهُمْ إِلَى الْمَاءِ، وَأَنَا أَفْضَلُهُمْ لَكَ هُنَاكَ. فَالَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ. وَالَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ أَنْ لَا يَذْهَبَ مَعَكَ، فَهُوَ لَا يَذْهَبُ.“⁵ فَأَخَذَ جِدْعُونُ الشَّعْبَ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الْمَوْلَى لِيَدْعُونَ: “كُلُّ مَنْ يَلْعَنُ الْمَاءَ بِلِسَانِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ، أَوْفِقْهُ فِي نَاحِيَةٍ. وَكُلُّ مَنْ يَرِكُعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَشْرَبَ، أَوْفِقْهُ فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى.“⁶ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ لَعَنُوا الْمَاءَ بِفَمِهِمْ بَعْدَ مَا عَرَفُوهُ بِيَدِهِمْ 300 رَجُلٍ. أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ، فَرَكَعُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِيَشْرَبُوا.⁷ فَقَالَ الْمَوْلَى لِيَدْعُونَ: “بِالْ300 رَجُلِ الَّذِينَ لَعَنُوا الْمَاءَ، أَنْفِذْكُمْ وَأَنْصُرْكُمْ عَلَى الْمَدْيَانِيِّينَ. أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.“⁸ فَتَرَكُوا مَوْتِنَهُمْ وَأَبْوَابَهُمْ لِل300 وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. وَاحْتَفَظَ جِدْعُونُ فَفَقَطُ بِال300 رَجُلٍ. وَكَانَ مُخَيِّمُ مَدْيَانَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

⁹ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قَالَ الْمَوْلَى لِيَدْعُونَ: “قُمْ وَاهْجُمِ عَلَى مُخَيِّمِ مَدْيَانَ لِأَنِّي أَوْفَعْتُهُمْ فِي يَدِكَ.¹⁰ وَإِنْ كُنْتَ تَخَافُ أَنْ تَهْجُمَ، تَسَلَّلْ إِلَيْهِمْ أَنْتَ وَفُورَةُ خَادِمُكَ،¹¹ وَاسْمَعْ مَا يَقُولُونَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَتَشَجَّعُ وَتَهْجُمُ عَلَيْهِمْ.“ فَتَسَلَّلَ هُوَ وَفُورَةُ خَادِمُهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي طَرَفِ الْمُخَيِّمِ.¹² وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ، حَالِيْنَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكثْرَةِ، وَجِمَالَهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكثْرَةِ.

¹³ وَوَصَلَ جِدْعُونُ بَيْنَمَا كَانَ وَاحِدٌ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: “رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ رَغِيفَ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحَّرُ إِلَى مُخَيِّمِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَوَصَلَ إِلَى خَيْمَةٍ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ وَانْقَلَبَتْ.“¹⁴ فَقَالَ صَاحِبُهُ: “هَذَا سَيْفُ جِدْعُونَ ابْنِ يُوَأَشَ قَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى بَنِي مَدْيَانَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ.“

¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، تَعَبَّدَ لِلَّهِ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُخَيِّمِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: “فَوُتُوا، لِأَنَّ اللَّهَ نَصَرَكُمْ عَلَى جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.“¹⁶ وَقَسَمَ ال300 رَجُلِ إِلَى 3 فِرَقٍ، وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بُوْقًا فِي يَدِهِ، وَجِرَّةً فَارِعَةً فِي وَسْطِهَا مِصْبَاحًا.¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ: “انْظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا مِثْلِي. أَنَا

ذَاهَبَ إِلَى طَرْفِ الْمُخَيَّمِ، فَأَفْعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ.¹⁸ فَمَتَى نَفَخْتُ فِي الْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ مَنْ مَعِي، أَنْفُخُوا أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْأَبْوَاقِ حَوْلَ الْمُخَيَّمِ كُلِّهِ وَقُولُوا: لِلْمَوْلَى وَلِجَدْعُونَ.“

¹⁹ فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالْ100 رَجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمُخَيَّمِ، فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، بَعْدَ تَغْيِيرِ نَوْبَةِ الْحِرَاسَةِ. وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ، وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ.²⁰ فَفَنَخَحَتِ الْفِرْقُ الذِّ فِي الْأَبْوَاقِ، وَكَسَرُوا الْجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوا فِيهَا، وَصَرَخُوا: “سَيْفٌ لِلْمَوْلَى وَلِجَدْعُونَ.“²¹ وَوَقَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيَّمِ. فَجَرَى كُلُّ الْمِدْيَانِيِّينَ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا.²² وَجِينَ نَفَخَ ال300 فِي الْأَبْوَاقِ، جَعَلَ الْمَوْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَطْعَنُ زَمِيلَهُ بِالسَّيْفِ فِي كُلِّ الْمُخَيَّمِ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ بِاتِّجَاهِ صَرْدَةَ حَتَّى وَصَلُوا حُدُودَ آبَلِ مَحُولَةَ بِالْقَرْبِ مِنْ طَبَاةَ.²³ وَاسْتَدْعَى جِدْعُونُ رِجَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَأَشِيرَ وَكُلِّ مَنْسَى وَطَارْدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

²⁴ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ يَقُولُ: “انزِلُوا وَحَارِبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَخُذُوا أَمَاكِنَ غُوبِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى بَيْتَ بَارَةَ، لِكَيْ لَا يَعْزُبُوا.“ فَجَاءَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ، وَأَخَذُوا أَمَاكِنَ غُوبِرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى بَيْتَ بَارَةَ.²⁵ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، هُمَا غَرَابُ وَذَنْبُ. وَقَتَلُوا غَرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غَرَابِ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا فِي مَعْصَرَةِ ذَنْبُ. وَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَأْسَيْ غَرَابِ وَذَنْبِ إِلَى جِدْعُونَ فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ.

زبح وصلمناع

35: 11-32 عب

8 وَقَالَ بَنُو أَفْرَايِمَ لِجِدْعُونَ: “لِمَاذَا عَامَلْتَنَا بِهِدِهِ الطَّرِيقَةَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَسْتَدْعِنَا لَمَّا ذَهَبْتَ لِتُحَارِبَ الْمِدْيَانِيِّينَ؟“ وَتَعَارَكُوا مَعَهُ.² فَقَالَ لَهُمْ: “مَا عَمَلْتُمْ أَنَا هُوَ لَا شَيْءَ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ مَا عَمَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ! إِنَّ الْقَلِيلَ الَّذِي قُمْتُمْ بِهِ أَنْتُمْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَا قَامَتْ بِهِ عَشِيرَتِي.“³ فَقَدَّ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي يَدِكُمْ قَائِدِي الْمِدْيَانِيِّينَ غَرَابًا وَذَنْبًا. فَمَاذَا قَدَرْتُمْ أَنْ أَفْعَلَ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا؟“ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

⁴ وَوَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبْرَهُ هُوَ وَال300 رَجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ. وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا تَعْبَانِينَ، أَخَذُوا يُطَارِدُونَ الْأَعْدَاءَ.⁵ فَقَالَ جِدْعُونُ لِأَهْلِ سُكُوتَ: “أَعْطُوا رِجَالِي طَعَامًا لِأَنَّهُمْ تَعِبُوا، وَأَنَا مَا زِلْتُ أُطَارِدُ زَبِحَ وَصَلْمَنَاعَ مَلِكِي مَدْيَانَ.“⁶ فَقَالَ قَادَةُ سُكُوتَ: “لِمَاذَا نُعْطِي جُنُودَكَ طَعَامًا، بَيْنَمَا لَمْ يَقَعْ زَبِحَ وَصَلْمَنَاعُ فِي قَبْضَتِكَ حَتَّى الْآنَ؟“⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ: “حَسَنًا، عِنْدَمَا يُوقِعُ اللَّهُ زَبِحَ وَصَلْمَنَاعَ فِي يَدِي، أَمْرُقُ لِحَمَكُمُ بِأَشْوَاكِ الصَّحْرَاءِ وَالْعُلْبُقِيِّ.“⁸ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَيْثَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهَا نَفْسَ الشَّيْءِ. فَأَجَابُوهُ كَمَا أَجَابَهُ أَهْلُ سُكُوتَ.⁹ فَقَالَ لِأَهْلِ فَيْثَيْلَ: “عِنْدَمَا أَرْجِعُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِي هَذَا الْبُرْجَ.“

¹⁰ وَكَانَ زَبِحَ وَصَلْمَنَاعُ فِي قَرْقَ، وَمَعَهُمَا جَيْشُهُمَا حَوَالِي 15 أَلْفِ رَجُلٍ، وَهُمْ كُلُّ الَّذِينَ يَقُولُ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ 120 أَلْفًا مُسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ.¹¹ وَذَهَبَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سُكَّانِ الْخِيَامِ، شَرْقَ نَوْبَحَ وَيُجْبَهُةَ، وَهَجَمَ عَلَى جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَهُمْ غَيْرُ مُتَوَقِّعِينَ ذَلِكَ.¹² فَهَرَبَ زَبِحَ وَصَلْمَنَاعُ مَلِكًا مَدْيَانَ. فَطَارَدَهُمَا وَقَبِضَ عَلَيْهِمَا وَهَرَمَ كُلَّ الْجَيْشِ.

13 ثُمَّ رَجَعَ جِدْعُونُ ابْنُ يُوَأَشَ مِنَ الْحَرْبِ عَنْ طَرِيقِ مَمَرٍ حَارَسٍ. 14 وَقَبِضَ عَلَى شَابٍّ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ أَسْمَاءَ قَادَةِ سُكُوتَ وَشُيُوخِهَا، فَكَتَبَ لَهُ 77 اسْمًا. 15 ثُمَّ ذَهَبَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَانِ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ اللَّدَانِ عَزْرُئِيمُونِي بِهِمَا وَقَلْتُمْ: 'لِمَادَا نُعْطِي رِجَالَكَ التَّعْبَانِينَ طَعَامًا، نَبِيْمَا لَمْ يَبْعَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ فِي قَبْضَتِكَ حَتَّى الْآنَ؟'" 16 وَعَلَّمَ أَهْلَ سُكُوتَ دَرَسًا، بَأَنْ قَبِضَ عَلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَعَاقِبَهُمْ بِأَشْوَاكِ الصَّحْرَاءِ وَالْعَلْيَقِي. 17 ثُمَّ هَدَمَ بُرْجَ فَنِيئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

18 ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَزَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ: "مَا هُوَ سُكُلُ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟" فَقَالَا: "إِنَّهُمْ يُشْبِهُونَكَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ ابْنِ مَلِكٍ." 19 فَقَالَ: "هُمُ إِخْوَتِي، أَوْلَادُ أُمِّي! أَقْسِمُ بِاللَّهِ، لَوْ كُنْتُمْ أَتَقِيْتُمَاهُمْ، لَكُنْتُ أَنَا أَيْضًا لَا أَقْتُلُكُمْ." 20 ثُمَّ قَالَ لِيَبْرَ بِكْرِهِ: "فَمُ اقْتُلْهُمَا." فَخَافَ النَّشَاثُ وَلَمْ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غَلَامًا. 21 فَقَالَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ: "فَمُ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا إِنْ كُنْتَ رَجُلًا قَوِيًّا!" فَفَاقَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَخَذَ الْحُلِيَّ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِيْهِمَا.

22 وَقَالَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: "كُنْ حَاكِمًا عَلَيْنَا، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ." 23 فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: "لَا أَكُونُ حَاكِمًا عَلَيْكُمْ، وَلَا ابْنِي. إِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الْحَاكِمُ عَلَيْكُمْ." 24 ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: "لَكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا، أَنْ يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَخَذَهَا." لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ كَانُوا إِسْمَعِيلِيْنَ وَمَنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَلْبَسُوا حَلَقَانًا مِنَ ذَهَبٍ. 25 فَقَالُوا: "بِكُلِّ سُورٍ." وَفَرَشُوا رِذَاءً وَالْقَى عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ حَلَقًا مِنْ غَنِيمَتِهِ. 26 فَكَانَ وَزْنُ جَلْقَانَ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا حَوَالِي 20 كَيْلُوجْرَامًا، مَا عَدَا الْحُلِيَّ وَالْقَلَانِدَ وَالْمَلَابِسَ الْبِنْفَسَجِيَّةَ الَّتِي كَانَ يَلْبَسُهَا مُلُوكُ مَدْيَانَ، وَالزِّيْتَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِيْهِمْ. 27 فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنَ الذَّهَبِ صُدْرَةَ مُقَدَّسَةً وَوَضَعَهَا فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدُوا الصُّدْرَةَ وَخَانُوا اللَّهَ، فَاصْبَحَتْ فِتْحًا لِجِدْعُونَ وَعَالِيَيْهِ. 28 وَخَضَعَ مَدْيَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُمْكِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا رَأْسَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَارْتَاحَتْ الْبِلَادُ 40 سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ.

29 وَرَجَعَ يَرْبَعَلُ ابْنُ يُوَأَشَ وَأَقَامَ فِي دَارِهِ. 30 وَكَانَ عِنْدَهُ 70 ابْنًا مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَزُوجًا. 31 وَجَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ، هِيَ أَيْضًا وَلَدَتْ لَهُ ابْنًا وَسَمَّاهُ أَيِيمَلِكَ. 32 وَمَاتَ جِدْعُونُ ابْنُ يُوَأَشَ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، وَدَفِنُوهُ فِي قَبْرِ يُوَأَشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيَابِعَزَرَ. 33 وَلَمَّا مَاتَ جِدْعُونُ، رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخَانُوا اللَّهَ وَتَبِعُوا الْبَعْلَ، وَاتَّخَذُوا بَعْلَ بَرِيَتٍ لِهَذَا لِهَذَا. 34 وَنَسُوا الْمُوَالِيَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ. 35 وَلَمْ يَعْمَلُوا أَهْلَ يَرْبَعَلِ أَيَّ جِدْعُونَ بِالْمَعْرُوفِ، مَعَ أَنَّهُ صَنَعَ خَيْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

9 وَذَهَبَ أَيِيمَلِكُ ابْنُ يَرْبَعَلِ إِلَى أَسْوَالِهِ فِي شَكِيمَ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ أَهْلِ أُمِّهِ: 2 "إِسْأَلُوا كُلَّ شَعْبِ شَكِيمَ، إِنْ كَانَ أَحْسَنَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَلِطَّ عَلَيْهِمْ 70 رَجُلًا، أَمْ كُلُّ بَنِي يَرْبَعَلِ، أَمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَطْ. وَادْكُرُوا أَنِّي أَنَا مِنْ لَحْيِكُمْ وَدَمِكُمْ." 3 فَقَالَ أَسْوَالُهُ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لِشَعْبِ شَكِيمَ. فَمَالَ قَلْبُهُمْ إِلَى أَيِيمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: "هُوَ قَرِينُنَا." 4 وَأَعْطَوْهُ 70 عَمَلَةً مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ

مَعْبِدَ بَعْلَ بَرِيَّتَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيْمَلِكُ رَجُلًا طَائِشِينَ أَشْقِيَاءَ فَصَارُوا أَتْبَاعَهُ. ⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَارِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ 70 بَنِي يَرْبَعِلَ، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، إِلَّا يَوْمًا أَصْعَرَ بَنِي يَرْبَعِلَ، فَقَدِ اخْتَبَأَ وَنَجَا. ⁶ وَاجْتَمَعَ كُلُّ شَعْبِ شَكِيمَ وَبَيْتَ مَلُو، وَذَهَبُوا وَتَوَجَّحُوا أَيْمَلِكُ مَلِكًا عِنْدَ الْبُلُوطةِ الَّتِي بِجَوَارِ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

⁷ فَلَمَّا سَمِعَ يُوتَأَمُ بِذَلِكَ، ذَهَبَ إِلَى جَبَلِ جَرْزِيمَ وَوَقَفَ عَلَى قِمَّتِهِ. وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُونِي يَا شَعْبَ شَكِيمَ، يَسْمَعُكُمُ اللَّهُ. ⁸ ذَاتَ مَرَّةٍ ذَهَبْتَ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزُّيْتُونَةِ: 'إِملِكِي عَلَيْنَا.' فَقَالَتْ لَهَا الزُّيْتُونَةُ: 'هَلْ أَتَخَلَّى عَنْ زَيْتِي الَّذِي بِهِ يَكْرُمُونَ اللَّهَ وَالنَّاسَ، لِكَيْ أُمَّلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟' ¹⁰ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.' ¹¹ فَقَالَتْ لَهَا التَّيْنَةُ: 'هَلْ أَتَخَلَّى عَنْ ثَمَارِي الطَّيْبَةِ الْخُلُوةِ، لِكَيْ أُمَّلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟' ¹² فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِشَجَرَةِ الْعُنْبِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.' ¹³ فَقَالَتْ لَهَا شَجَرَةُ الْعُنْبِ: 'هَلْ أَتَخَلَّى عَنْ نَبِيذِي الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ وَيُفْرِحُ النَّاسَ، لِكَيْ أُمَّلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟' ¹⁴ وَأَخِيرًا قَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِشَجَرَةِ الشُّوكِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.' ¹⁵ فَقَالَتْ شَجَرَةُ الشُّوكِ لِلْأَشْجَارِ: 'إِنْ كُنْتُمْ فِعْلًا تَرِيدُونَ أَنْ تَمْسُحُونِي مَلِكَةً عَلَيْكُمْ، فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا فِي ظِلِّي. وَإِلَّا فُلْتَخْرُجُ نَارًا مِنْ شَجَرَةِ الشُّوكِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لُبْنَانَ.'

¹⁶ "فَالآنَ يَا شَعْبَ شَكِيمَ، أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ أَيْمَلِكُ مَلِكًا عَلَيْكُمْ، فَهَلْ بِذَلِكَ تَصْرَفْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ؟ هَلْ بِذَلِكَ صَنَعْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعِلَ وَعَائِلَتِهِ وَعَامَلْتُمُوهُ كَمَا يَسْتَحِقُّ؟ ¹⁷ أَبِي حَارَبَ عَنْكُمْ، وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ مِذْيَانَ. ¹⁸ وَلَكِنَّكُمْ قُتِمْتُمْ الْيَوْمَ ضِدَّ عَائِلَتِهِ وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ 70 عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيْمَلِكُ ابْنَ أُمَّتِهِ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ شَكِيمَ، لِأَنَّهُ أُخُوْتُكُمْ. ¹⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصْرَفْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ مَعَ يَرْبَعِلَ وَعَائِلَتِهِ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهَيِّئْنَا لَكُمْ بِأَيْمَلِكُ، وَهَيِّئْنَا لَهُ بِكُمْ! ²⁰ أَمَا إِنْ كُنْتُمْ تَصْرَفْتُمْ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، فُلْتَخْرُجُ نَارًا مِنْ أَيْمَلِكُ وَتَأْكُلُ شَعْبَ شَكِيمَ وَبَيْتَ مَلُو، وَتُلْتَخْرُجُ نَارًا مِنْكُمْ أَنْتُمْ يَا شَعْبَ شَكِيمَ وَبَيْتَ مَلُو، وَتَأْكُلُ أَيْمَلِكُ! ²¹ ثُمَّ هَرَبَ يُوتَأَمُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَرَّ وَأَقَامَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ أَيْمَلِكُ أَخِيهِ.

²² وَبَعْدَمَا تَسَلَّطَ أَيْمَلِكُ 3 سِنِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، ²³ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ عَدَاوَةٍ بَيْنَ أَيْمَلِكُ وَشَعْبِ شَكِيمَ فَخَانُوهُ. ²⁴ وَذَلِكَ بِسَبَبِ جَرِيْمَةِ سَفْكَ دَمِ بَنِي يَرْبَعِلَ 70 لِكَيْ يَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْ أَيْمَلِكُ أَخِيهِمْ، وَمِنْ شَعْبِ شَكِيمَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ لِيَقْتُلَ إِخْوَتَهُ. ²⁵ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِيئًا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. وَعَلِمَ أَيْمَلِكُ بِذَلِكَ.

²⁶ وَجَاءَ جَعْلُ ابْنُ عَابِدَ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، فَوَثِقَ بِهِ شَعْبُهَا. ²⁷ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا الْعُنْبَ وَعَصَرُوهُ حَمْرًا، وَعَمَلُوا عَيْدًا فِي مَعْبَدِ الْهَيْهَمَ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَلِكُ. ²⁸ فَقَالَ جَعْلُ ابْنُ عَابِدَ: "نَحْنُ شَعْبُ شَكِيمَ، فَمَنْ هُوَ أَيْمَلِكُ حَتَّى نَخْضَعُ لَهُ؟ هُوَ ابْنُ يَرْبَعِلَ وَوَكِيلُهُ زُبُولُ. نَحْنُ نَجِبُ أَنْ نَخْدِمَ رَجَالَ حَمُورِ ابْنِ شَكِيمَ، فَلِمَاذَا نَخْضَعُ لِأَيْمَلِكُ؟ ²⁹ إِنْ صِرْتُ قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ، أَعَزُّ أَيْمَلِكُ وَأَقْوَلُ لَهُ: 'أَعِدْ كُلَّ جَيْشِكَ وَتَعَالَ حَارِبْنَا!'"

³⁰ فَلَمَّا سَمِعَ زُبُولُ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ، كَلَامَ جَعْلُ ابْنِ عَابِدَ غَضِبَ جَدًّا. ³¹ وَأَرْسَلَ رُسُلًا فِي السَّرِّ إِلَى أَيْمَلِكُ وَهُوَ فِي ثُرْمَةَ وَقَالَ لَهُ: "جَعْلُ ابْنُ عَابِدَ وَإِخْوَتُهُ جَاءُوا إِلَيَّ شَكِيمَ، وَهُمْ يَهَيِّجُونَ

الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ.³² تَعَالَ أَنْتَ وَرَجَالُكَ فِي اللَّيْلِ، وَاکْمُتُوا فِي الْحُقُولِ. وَفِي الصُّبْحِ، عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، أَهْجُمُ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَيْكَ هُوَ وَرَجَالُهُ، افْعَلْ بِهِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ.“³⁴ فَقَامَ أَيِمْلُكُ فِي اللَّيْلِ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَكَمْتُوا حَوْلَ شَكِيمَ فِي 4 فِرْقٍ.³⁵ وَخَرَجَ جَعْلُ ابْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَيِمْلُكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْكَمِيمِينَ.³⁶ وَرَأَاهُمْ جَعْلُ، فَقَالَ لِرَبُوبِهِ: “أَرَى شَعْبًا نَازِلًا مِنْ فِصْمِ الْجِبَالِ.“ فَقَالَ لَهُ رَبُّوهُ: “أَنْتَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ وَكَأَنَّهُ رَجَالٌ!“³⁷ فَقَالَ جَعْلُ مَرَّةً ثَانِيَةً: “أَرَى شَعْبًا نَازِلًا مِنْ أَعَالِي الْجِبَالِ، وَفِرْقَةٌ آتِيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَلُوطَةَ الْعَرَّافِينَ.“³⁸ فَقَالَ لَهُ رَبُّوهُ: “مُنْذُ لَحْظَاتٍ كَانَ فَمُكَ يَقُولُ أَشْيَاءَ كُلَّهَا مُبَالَغَةً! أَيْنَ هَذَا الْآنَ؟ أَنْتَ قُلْتَ: ‘مَنْ هُوَ أَيِمْلُكُ حَتَّى نَخْضِعَ لَهُ؟‘ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي احْتَفَرْتَهُ، فَاخْرُجِ الْآنَ وَحَارِبِيهِ!“³⁹ فَخَرَجَ جَعْلُ يَقُودُ شَعْبَ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَيِمْلُكَ.⁴⁰ فَهَزَمَهُ أَيِمْلُكُ، فَهَرَبَ مِنْهُ. وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى إِلَى مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ.⁴¹ وَأَقَامَ أَيِمْلُكُ فِي أَرُومَةٍ. وَطَرَدَ رَبُّوهُ جَعْلَ وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمَ.⁴² وَفِي الْغَدِ خَرَجَ شَعْبُ شَكِيمَ إِلَى الْحُقُولِ، فَسَمِعَ أَيِمْلُكُ.⁴³ فَأَخَذَ رَجَالَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى 3 فِرْقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ.⁴⁴ وَأَنْدَفَعَ أَيِمْلُكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَهَجَمَتِ الْفِرْقَتَانِ عَلَى كُلِّ اللَّذِينَ فِي الْحُقُولِ وَقَضَتَا عَلَيْهِمْ.⁴⁵ وَحَارَبَ أَيِمْلُكُ الْمَدِينَةَ طُولَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَتَّى احْتَلَّهَا، وَقَتَلَ اللَّذِينَ فِيهَا وَهَدَمَهَا وَعَطَى أَرْضَهَا بِالْمَلْحِ.

⁴⁶ وَلَمَّا سَمِعَ شَعْبُ بَرْجِ شَكِيمَ بِذَلِكَ، دَخَلُوا كُلُّهُمْ حِصْنَ بَيْتِ إِبِلٍ بَرِيَةٍ.⁴⁷ فَسَمِعَ أَيِمْلُكُ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ بَرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ.⁴⁸ فَصَعِدَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، إِلَى جَبَلٍ صَلْمُونَ. وَأَخَذَ فَأَسَا وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرَةٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِيهِ، وَقَالَ لِرَجَالِهِ: “أَسْرِعُوا وَأَعْمَلُوا مَا رَأَيْتُمُونِي أَعْمَلُهُ.“⁴⁹ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ غُصْنَا، ثُمَّ سَارُوا وَرَاءَ أَيِمْلُكِ وَوَضَعُوا الْأَغْصَانَ حَوْلَ الْحِصْنِ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ شَعْبِ بَرْجِ شَكِيمَ وَكَانُوا حَوْلَ الْإِثْنِ مِائَةِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.⁵⁰ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ أَيِمْلُكُ إِلَى تَابَاصَ وَحَاصَرَهَا وَاحْتَلَّهَا.⁵¹ وَكَانَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ بُرْجٌ خَصِيصٌ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، كُلُّ شَعْبِ الْمَدِينَةِ، وَقَفَلُوا الْأَبْوَابَ وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ.⁵² فَجَاءَ أَيِمْلُكُ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارِبُهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيَحْرِقَهُ بِالنَّارِ.⁵³ فَرَمَتِ امْرَأَةٌ حَجَرَ طَاحُونَةٍ عَلَى رَأْسِ أَيِمْلُكِ، فَكَسَّرَتْ جُمَّمَتَهُ.⁵⁴ فَنَادَى فِي الْحَالِ الشَّابَّ حَامِلَ سِلَاحِهِ، وَقَالَ لَهُ: “اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَافْتَلِنِي، لِقَلَّا يَقُولُوا قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ.“ فَطَعَنَهُ الشَّابُّ بِالسَّيْفِ فَمَاتَ.⁵⁵ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيِمْلُكَ مَاتَ، رَجَعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.⁵⁶ فَعَاقَبَ اللَّهُ أَيِمْلُكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ أَبِيهِ، لَمَّا قَتَلَ إِخْوَتَهُ الـ70.⁵⁷ وَكَذَلِكَ جَلَبَ اللَّهُ شَرَّ شَعْبِ شَكِيمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمْ لِعَنَةُ يُونَامَ ابْنِ يِرْبَعَلِ.

وَقَامَ بَعْدَ أَيِمْلُكِ تَوْلَعُ ابْنُ فَوَاةَ ابْنِ دُودُو لِيُنْفِذَ إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكَرَ وَيَسْكُنُ فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.² فَفَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ 23 سَنَةً، وَمَاتَ وَدُفِنَ

10

في شاميرَ.

تولع

ياثر

4:10 كان كبار القوم يركبون
بهد الحمير (قض 5: 10؛ 12: 14).

شرب بني إسرائيل

3 ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَأْتِرُ الْجَلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ 22 سَنَةً. 4 وَكَانَ لَهُ 30 ابْنًا يَرِ كُونَ 30 حِمَارًا، وَكَانَ لَهُمْ 30 مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ، تُدْعَى قُرَى يَأْتِرُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 5 وَمَاتَ يَأْتِرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ. 6 وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَرُوتَ وَالْهَيْةَ أَرَامَ وَصِيدَا وَمَوَابَ وَعَمُونَ وَالْهَيْةَ الْفِيلِسْطِينِ، وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدْهُ. 7 فَتَارَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ إِلَى يَدِ الْفِيلِسْطِينِ وَإِلَى يَدِ بَنِي عَمُونَ. 8 فَفَقَهُرُوهُمْ وَاضْطَهَدُوهُمْ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، وَعَلَى مَدَى 18 سَنَةً. 9 فَعَلُوا ذَلِكَ بِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. 10 وَعَبَّرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودًا وَبَنِي مِمْبِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَاقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. 11 فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: "إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِيلِسْطِينِ 12 وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ، ضَائِقُوكُمْ فَصَرَّخْتُمْ إِلَيَّ. فَمَاذَا حَدَّثَ؟ أَنَا أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ. 13 وَلَكِنْ كَيْفَ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَنْقَذُكُمْ. 14 رُوحُوا أَصْرُحُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي احْتَرْتُمُوهَا، لَعَلَّهَا تُنْقَذُكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ!"

15 فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: "أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَشَاءُ، إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ." 16 ثُمَّ أَرَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، فَفَرَّقَ قَلْبُهُ لِيُؤْسِهِمْ.

17 وَجَمَعَ بَنُو عَمُونَ جُيُوشَهُمْ وَعَسَكُرُوا فِي جَلْعَادَ، وَجَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُيُوشَهُمْ وَعَسَكُرُوا فِي مِصْفَاةَ. 18 فَقَالَ قَادَةُ جَلْعَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَنْ يَبْدَأُ الْحَرْبَ ضِدَّ بَنِي عَمُونَ، يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ سُكَّانِ جَلْعَادَ."

يفتاح

32: 11 عب 11: 11

11 وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ مُحَارِبًا بَطَلًا. وَكَانَتْ أُمُّهُ امْرَأَةً غَاهِرَةً، أَنْجَبَتْ مِنْهَا أَبُوهُ جَلْعَادَ. 2 وَأَنْجَبَ جَلْعَادُ أَيْضًا أَبْنَاءَ مِنْ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: "لَنْ نُؤْتِكَ مَعَنَا فِي عَائِلَتِنَا، أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى." 3 فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ طُوبَ. وَالتَفَّ حَوْلَهُ رِجَالٌ أَشْقِيَاءُ، وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.

4 وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، حَارَبَ بَنُو عَمُونَ إِسْرَائِيلَ، فَذَهَبَ شَيْوخُ جَلْعَادَ لِيُحْضِرُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبَ. 5 وَقَالُوا لَهُ: "تَعَالَ، وَكُنْ قَائِدًا لَنَا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ." 6 فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: "أَلَمْ تَكْرَهُونِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ دَارِ أَبِي؟ فَلِمَ آذًا جِئْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟" 7 فَقَالَ لَهُ شَيْوخُ جَلْعَادَ: "جِئْنَا إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ جَلْعَادَ." 8 فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: "إِنْ أَرَجَعْتُمُونِي، وَحَارَبْتُ بَنِي عَمُونَ وَنَصَرْتَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَهَلْ حَقًّا أَكُونُ رَئِيسًا عَلَيْكُمْ؟" 9 أَجَابَهُ شَيْوخُ جَلْعَادَ: "الْمَوْلَى شَاهِدٌ عَلَيْنَا أَنَّنَا سَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ!" 10 فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْوخِ جَلْعَادَ. وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ رَئِيسًا وَقَائِدًا عَلَيْهِمْ. وَفِي مِصْفَاةَ، كَرَّرَ يَفْتَاخُ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ مَا قَالَهُ لِلشَّيُوخِ.

12 وَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ يَقُولُ: "مَا لِي وَلَكَ؟ أَنْتَ جِئْتَ لِتُحَارِبَ فِي أَرْضِي!" 13 فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: "لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمَّا طَلَعُوا مِنْ مِصْرَ، أَخَذُوا

أَرْضِي مِنْ أَرُونُونَ إِلَى الْيَبُوقِ حَتَّى إِلَى الْأُرْدُنِّ. فَلَا نَ رُدَّهَا بِسَلَامٍ. “ 14 فَعَادَ يَفْتَاخُ أَيضًا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا، 15 وَقَالَ لَهُ: ” يَفْتَاخُ يَقُولُ: ” لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوآبَ، وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ. 16 لِإِنَّهُمْ لَمَّا طَلَعُوا مِنْ مِصْرَ، سَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ إِلَى قَادِشَ. 17 وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُ لَهُ: ” اِسْمَحْ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي بِلَادِكَ. “ فَرَفَضَ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ أَيضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ، فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادِشَ. 18 وَبَعَدَ ذَلِكَ سَافَرُوا فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَمَرُّوا شَرْقَ بِلَادِ مُوآبَ، وَتَزَلُّوا عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. فَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ مُوآبَ، لِأَنَّ أَرْنُونَ هُوَ حَدُّ مُوآبَ. 19 ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِي فِي حَشْبُونَ، وَقَالُوا لَهُ: ” اِسْمَحْ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي بِلَادِكَ إِلَى مَكَانِنَا. “ 20 فَلَمْ يَتَّقِ بِهِمْ لِيَعْبُرُوا فِي أَرْضِهِ، وَجَمَعَ كُلُّ رِجَالِهِ وَعَسَكَرُوا فِي بَاهَصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. 21 لَكِنَّ الْمَوْلَى إِلَهَ إِسْرَائِيلَ نَصَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى سِيحُونَ وَكُلِّ رِجَالِهِ، فَهَزَمَهُمْ وَأَمْتَلَكُوا كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سُكَّانَ تِلْكَ الْبِلَادِ. 22 وَأَخَذُوا كُلَّهَا، مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ، وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. 23 فَلَا نَ، بِمَا أَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَ إِسْرَائِيلَ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، فَبِأَيِّ حَقِّ تَسْتَوْلِي أَنْتَ عَلَيْهِمَا؟ 24 أَلَا تَكْتَفِي بِمَا أَعْطَاهُ لَكَ كَمُوشُ إِلَهَيْكَ؟ نَحْنُ سَنَمْلِكُ كُلَّ مَا أَعْطَاهُ لَنَا الْمَوْلَى إِلَهِنَا. 25 هَلْ أَنْتَ أَحْسَنُ مِنْ بَالَاقِ ابْنِ صِفُّورَ مَلِكِ مُوآبَ؟ هَلْ تَعَارَكَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ؟ 26 إِنَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامَ فِي حَشْبُونَ وَعَرُوعِيرَ وَالْمَسَاكِينَ الَّتِي حَوْلَهُمَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ 300 سَنَةً! فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ؟ 27 فَأَنَا لَمْ أَظْلِمَكَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ تَسِيءُ إِلَيَّ فَتَحَارِبُنِي. اللَّهُ الدِّينَ يُقْضِي الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنِ عَمُّونَ. “ 28 لَكِنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لَهُ.

29 وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضَ جِلْعَادَ وَأَرْضَ مَسَّى إِلَى مِصْفَاةِ جِلْعَادَ وَمِنْهَا تَقَدَّمَ ضِدَّ بَنِي عَمُّونَ. 30 وَنَدَرَ يَفْتَاخُ نَدْرًا لِلَّهِ وَقَالَ: ” إِنَّ نَصْرَتِي عَلَى بَنِي عَمُّونَ، 31 فَعِنْدَمَا أَرْجِعُ مُنْتَصِرًا مِنْ عِنْدِهِمْ، فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِي لِلتَّرْجِيحِ بِي، أَكْرِسُهُ لِلَّهِ وَأَقْدِمُهُ لَهُ قُرْبَانًا. “ 32 ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِيَحَارِبَهُمْ. فَصَرَّهَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. 33 فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، مِنْ

عَرُوعِيرَ إِلَى جِوَارَ مَنِيئَةَ 20 مَدِينَةً، وَإِلَى آبِلِ كِرَامِيمَ. فَخَصَّعَ بَنُو عَمُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. 34 ثُمَّ رَجَعَ يَفْتَاخُ إِلَى دَارِهِ فِي مِصْفَاةِ. فَخَرَجَتْ بِنْتُهُ لِلتَّرْجِيحِ بِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقْصِ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا بِنْتُ غَيْرُهَا. 35 فَلَمَّا رَأَاهَا مَرَّقَ تِيَابَهُ وَقَالَ: ” أَو يَا بِنْتِي! جَلَبْتِ عَلَيَّ الْحُزْنَ وَالتَّعَاسَةَ، لِأَنِّي نَدَرْتُ نَدْرًا لِلَّهِ وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ عَنَّهُ. “ 36 فَقَالَتْ لَهُ: ” يَا أَبِي، أَنْتَ نَدَرْتَ نَدْرًا لِلَّهِ، فَافْعَلِي بِي كَمَا قُلْتِ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُّونَ. “ 37 ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: ” وَلَكِنْ اِسْمَحْ لِي بِسَيِّئِ وَاحِدٍ: أَمَهْلِنِي شَهْرَيْنِ أَذْهَبُ فِيهِمَا إِلَى الْجِبَالِ وَأَتَجَوَّلُ، وَأُبْكِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي حَيْثُ إِنِّي لَنْ أَتَزَوَّجَ. “ 38 فَقَالَ لَهَا: ” اذْهَبِي. “ وَأَرْسَلَهَا شَهْرَيْنِ، فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا إِلَى الْجِبَالِ وَبَكَتْ لِأَنَّهَا لَنْ تَتَزَوَّجَ. 39 وَعِنْدَ نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ، رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا النَّدْرَ الَّذِي نَدَرَهُ، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. فَصَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 40 أَنْ يَبْنَاهُمْ يَذْهَبْنَ 4 أَيَّامٍ كُلَّ سَنَةٍ وَيُنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ.

12 وَجَمَعَ بَنُو أَفْرَائِيمَ جَيْشَهُمْ، وَعَبَرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: "لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِتَحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَسْتَدْعِنَا لِنَذْهَبَ مَعَكَ؟ نَحْرِقُ عَلَيْكَ دَارَكَ بِالْأَلَّارِ." 2 فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: "أَنَا وَسَعْيِي كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ نِزَاعٌ خَطِيرٌ، وَنَادَيْتُكُمْ لِكَيْتُكُمْ لَمْ تُنْقِدُونِي مِنْهُمْ. 3 فَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُنْقِدُونِي، خَاطَرْتُ بِحَبَاتِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَصَرَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. فَلِمَاذَا جِئْتُمْ عَلَيَّ لِتُحَارِبُونِي الْيَوْمَ؟"

4 وَجَمَعَ يَفْتَاخُ رِجَالَ جِلْعَادَ وَحَارِبَ بَنِي أَفْرَائِيمَ وَهَزَمَهُمْ. وَكَانَ بَنُو أَفْرَائِيمَ يَقُولُونَ: "إِنَّمَا يَفْضِلُ أَفْرَائِيمَ نَجْوَتُهُمْ يَا رِجَالَ جِلْعَادَ الَّذِينَ هَرَبْتُمْ إِلَى أَفْرَائِيمَ وَمَسَسِي." 5 فَاسْتَوَلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ الْأَرْضِ فِي اتِّجَاهِ أَفْرَائِيمَ. وَكَانَ إِذْ جَاءَ أَحَدُ الْهَارِبِينَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِيمَ وَقَالَ: "خَلُونِي أُعْبِرْ." بِنِسْأَلِهِ الْجِلْعَادِيُّونَ: "هَلْ أَنْتَ أَفْرَائِيمِي؟" فَإِنْ قَالَ: "لا." 6 كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: "إِذَنْ قُلْ: 'سَبِّحْتُ.' " فَيَقُولُ: "سَبِّحْتُ." لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا كَمَا يَجِبُ، فَكَانُوا يُمَسِّكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عَلَى مَعَابِرِ الْأَرْضِ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَائِيمَ 42 أَلْفًا. 7 وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ 6 سِنِينَ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادِ.

8 وَبَعْدَ يَفْتَاخَ، قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْصَانَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ. 9 وَكَانَ لَهُ 30 ابْنًا وَ30 بِنْتًا. فَرَوَّجَ بَنَاتُهُ إِلَى رِجَالٍ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَتِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ 7 سِنِينَ. 10 وَمَاتَ إِيْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمَ. 11 وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ أَيْلُونَ الرَّبُّونِيُّ 10 سِنِينَ. 12 ثُمَّ مَاتَ أَيْلُونُ وَدُفِنَ فِي أَيْلُونٍ فِي أَرْضِ زَبُولُونِ.

13 وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ ابْنُ هَلِيلِ الْفَرَعْتُونِيِّ. 14 وَكَانَ لَهُ 40 ابْنًا وَ30 حَفِيدًا يَرَكَبُونَ عَلَى 70 جِمَارًا. وَهُوَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ 8 سِنِينَ. 15 وَمَاتَ عَبْدُونُ ابْنُ هَلِيلِ وَدُفِنَ فِي فَرَعْتُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَائِيمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

13 وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، فَأَوْقَعَهُمُ اللَّهُ فِي يَدِ الْفِلِسْطِينِ 40 سَنَةً.

2 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صَرَعَةَ، مِنْ عَشِيرَةِ دَانَ اسْمُهُ مَنُوحُ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا لَا تَلِدُ. 3 فَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: "أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، لَكَيْتِكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. 4 فَإِنَّكَ أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا أَوْ نَبِيذًا أَوْ تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. 5 لِأَنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، فَلَا تَحْلِفُوا شِعْرَ رَأْسِهِ أَبَدًا، لِأَنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ نَذِيرًا مُكْرَسًا لِلَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ فِي انْقَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِ." 6 فَذَهَبَتْ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: "جَاءَنِي رَجُلٌ صَالِحٌ وَمَنْظَرُهُ كَمَلَاحٍ، مُخِيفٌ جَدًّا. وَلَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنِ اسْمِهِ. 7 وَقَالَ لِي: 'سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا أَوْ نَبِيذًا أَوْ تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لِأَنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ نَذِيرًا مُكْرَسًا لِلَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.' "

8 فَصَلَّى مَنُوحُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: "أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، اجْعَلِ الرَّجُلَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ يَأْتِي إِلَيْنَا مَرَّةً ثَانِيَةً لِيُعَلِّمَنَا مَاذَا نَعْمَلُ لِطِفْلِ الَّذِي سَبَّحْتُ." 9 فَسَمِعَ اللَّهُ دُعَاءَ مَنُوحَ، وَجَاءَ الْمَلَكَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَنُوحَ مَعَهَا. 10 فَذَهَبَتْ الْمَرْأَةُ بِسَرْعَةٍ وَقَالَتْ

14:12 كان كبار القوم يركبون الحمير (قض 10:5؛ 4:10).

ولادة شمشون

25-1:13 عب 32:11

لِرُؤُوسِهَا: "أَسْرَعُ! الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ظَهَرَ لِي!"¹¹ فَقَامَ مُنُوحٌ وَتَبِعَ زَوْجَتَهُ، وَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: "هَلْ أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتَ زَوْجَتِي؟" فَقَالَ: "أَنَا هُوَ."¹² فَقَالَ مُنُوحٌ: "عِنْدَمَا يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ، مَا هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي يَسِيرُ عَلَيْهَا الْوَلَدُ، وَكَيْفَ نَعْمَالُهُ؟"¹³ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمُنُوحٍ: "تَعْمَلُ زَوْجَتُكَ كَمَا قُلْتُ لَهَا.¹⁴ فَلَا تَأْكُلُ شَيْئًا يُخْرُجُ مِنْ شَجَرَةِ الْعَنَبِ، وَلَا تَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا نَبِيذًا، وَلَا تَأْكُلُ شَيْئًا نَجِسًا، وَتَعْمَلُ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهَا بِهِ."¹⁵ فَقَالَ مُنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: "إِسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نُؤَخِّرَكَ قَلِيلًا، حَتَّى نَعْمَلَ لَكَ جَدْبًا مِنَ الْمَعْبَرِ."¹⁶ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِمُنُوحٍ: "حَتَّى وَلَوْ أَنْتَظَرْتُ لَا أَكُلُ مِنْ طَعَامِكَ. أَمَّا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ قُرْبَانًا يُخْرِقُ، فَقَدِّمُهُ لِلْمَوْلَى. وَلَمْ يَكُنْ مُنُوحٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَلَاكٌ.

¹⁷ ثُمَّ قَالَ مُنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: "مَا اسْمُكَ، حَتَّى نُكْرِمَكَ عِنْدَمَا يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ؟"¹⁸ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: "لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟"¹⁹ ثُمَّ أَخَذَ مُنُوحُ الْجَدْيَ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ، وَقَدَّمَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلْمَوْلَى. فَعَمِلَ الْمَلَاكُ شَيْئًا مُدْهِشًا وَمُنُوحٌ وَأَمْرَاتُهُ يَنْظُرَانِ.²⁰ لِأَنَّهُ لَمَّا طَلَعَ لَهَيْبِ الْقُرْبَانِ نَحْوَ السَّمَاءِ، صَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي اللَّهَيْبِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُنُوحٌ وَزَوْجَتَهُ، سَقَطَا عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَا.²¹ فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرَ الْمَلَاكُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمُنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ عَرَفَ مُنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكٌ.²² فَقَالَ لِرُؤُوسِهِ: "لَا بَدَّ أَنْ نَمُوتَ لِأَنَّنَا رَأَيْنَا اللَّهَ!"²³ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: "لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمِيتَنَا، هَلْ كَانَ يَقْبَلُ مِنَّا قُرْبَانًا يُخْرِقُ وَقُرْبَانَ دَقِيقٍ وَبُرْبَانًا وَيُسْمِعُنَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ قَطْعًا لَا."²⁴ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ اللَّهُ.²⁵ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يُخْرِقُهُ فِي مَنطِقَةِ دَانَ بَيْنَ صَرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى تِمْنَةَ، وَرَأَى هُنَاكَ فِتَاءً فِلِسْطِينِيَّةً. وَمَلَّمَا رَجَعَ قَالَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ: "رَأَيْتُ فِي تِمْنَةَ فِتَاءً فِلِسْطِينِيَّةً، فَخُذْهَا لِي زَوْجَةً."³ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: "أَلَا تُوَجِّدُ فِتَاءً وَاحِدَةً بَيْنَ أَقَارِبِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى تَذْهَبَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ التَّجَسِّينَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً؟"⁴ فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ: "بَلْ خُذْهَا لِي فَأَنَا أُرِيدُهَا هِيَ."⁴ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا كَانَ بِتَدْبِيرِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ سَبَبًا لِيَتَحَدَّى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَدْ كَانُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مُتَسَلِّطِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

⁵ فَفَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ. وَلَمَّا بَلَّغُوا كُرُومَ تِمْنَةَ، فَجَأَتْ جَاءَ نَحْوَهُ شَيْبُلُ أَسَدٍ يَزَارُ.⁶ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، فَأَمْسَكَ الْأَسَدُ وَشَقَّهُ إِلَى نِصْفَيْنِ وَكَأَنَّهُ جَدِيٌّ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي يَدِهِ سِلَاحٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ بِمَا فَعَلَ.⁷ ثُمَّ ذَهَبَ وَكَلَّمَ الْفِتَاءَ فَأَعْجَبَتْهُ.⁸ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، لَمَّا رَجَعَ لِيَتَزَوَّجَهَا، مَالَ لِيَرَى جُنَّةَ الْأَسَدِ، فَوَجَدَ فِيهَا سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ.⁹ فَأَخَذَ مِنْهُ بِكَفَّيْهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ مِنْ جُنَّةِ الْأَسَدِ.

¹⁰ وَنَزَلَ أَبُوهُ لِرِيَاةِ الْعُرُوسَةِ، فَعَمِلَ شَمْشُونُ هُنَاكَ وَلِيمَةً، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ بِالنِّسَةِ لِلْعَرِيسِ.¹¹ فَلَمَّا رَأَتْهُ، أَحْضَرُوا 30 مِنَ الْأَصْحَابِ لِيَكُونُوا مَعَهُ.¹² فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: "سَأَفُؤِلُ لَكُمْ لُغْرًا،

14

زواج شمشون

20:14 عب 32:11

فَإِنْ أَمَكُنْكُمْ أَنْ تَحْلُوهُ لِي فِي 7 أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ، أُعْطِيكُمْ 30 قَمِيصًا وَ30 رَدَاءً. ¹³ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهُ لِي، تُعْطُونِي أَنْتُمْ 30 قَمِيصًا وَ30 رَدَاءً. فَقَالُوا لَهُ: "هَاتِ لِعَزْكَ فَنَسْمَعُهُ." ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ: "مِنَ الْأَكْبَلِ خَرَجَ خَرَجٌ حُلُوًّا، وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَ حُلُوًّا." وَمَضَتْ 3 أَيَّامٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْلُوا اللُّغْزَ. ¹⁵ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لِرُوحَةِ شَمْشُونِ: "تَحَايَلِي عَلَى زَوْجِكَ لِكَيْ يُفَسِّرَ لَنَا اللُّغْزَ، وَإِلَّا نَحْرُقُكَ بِالنَّارِ أَنْتِ وَأَهْلُ أَبِيكَ! هَلْ دَعَوْتُمُونَا لِتَنْهُونَا؟" ¹⁶ فَبَكَتْ زَوْجَةُ شَمْشُونِ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَتْ: "أَنْتِ تَكْرَهِي وَلَا تُحِبِّي! لِأَنَّكَ قُلْتِ لِشَعْبِي لَعْنًا، وَلَمْ تُفَسِّرِي لِي!" فَقَالَ لَهَا: "أَنَا لَمْ أَفَسِّرُهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَهَلْ أَفَسَّرُهُ لَكَ أَنْتِ؟" ¹⁷ فَبَكَتْ لَهُ طُولَ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ الـ 7. وَأَخِيرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَخْبَرَهَا لِأَنَّهَا ضَايِقَتُهُ. وَهِيَ فَسَّرَتْ اللُّغْزَ لِشَعْبِهَا.

¹⁸ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَبِلَ غُرُوبَ الشَّمْسِ، قَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: "هَلْ يُوجِدُ أَحَدٌ مِنَ الْعَسَلِ أَوْ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنَ الْأَسَدِ؟" فَقَالَ لَهُمْ: "حَرَّتُمْ بِبِقَرَّتِي، فَعَرَفْتُمْ تَفْسِيرَ لَعْنِي." ¹⁹ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، فَنَزَلَ إِلَى عَسْقَلَانَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ 30 رَجُلًا، وَأَخَذَ مَا مَعَهُمْ وَأَعْطَى الْفِيَّابَ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللُّغْزَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دَارِ أَبِيهِ، وَهُوَ زَعْلَانٌ جِدًّا. ²⁰ وَأُعْطِيَتْ زَوْجَتُهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ فِي الْغُرْسِ.

ينتقم من الفلسطينيين

32:11 عب 19-11:15

15

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، زَارَ شَمْشُونُ زَوْجَتَهُ فِي أَيَّامِ حِصَادِ الْقَمْحِ، وَأَخَذَ لَهَا جَدِيًّا مِنَ الْعَمِيرِ. وَقَالَ لِأَبِيهَا: "أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى زَوْجَتِي فِي غُرْفَتِهَا." لَكِنْ أَبَاهَا مَنَعَهُ وَقَالَ لَهُ: ² "ظَلَنْتُ أَنَّكَ كَرِهْتَهَا، فَأَعْطَيْتُهَا لِصَاحِبِكَ. أَخْتَهَا الصَّغِيرَةُ أَحَلَى مِنْهَا. خُذْهَا بَدَلًا مِنْهَا." ³ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: "لَأَنْ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ." ⁴ وَذَهَبَ وَاصْطَادَ 300 ثَعْلَبٍ، وَرَبَطَ كُلَّ اثْنَيْنِ مَعًا مِنَ الذَّبَابِ. وَوَضَعَ مِشْعَلًا فِي كُلِّ ذَبَابٍ. ⁵ ثُمَّ أَوْقَدَ الْمِشْعَالَ، وَأَطْلَقَ الثَّعْلَابَ فِي زَرْعِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَأَحْرَقَتِ الْحُرْمَ وَالزَّرْعَ وَالْعِنَبَ وَالزَّيْتُونَ. ⁶ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: "مَنْ فَعَلَ هَذَا؟" فَكَانَ الْجَوَابُ: "شَمْشُونُ زَوْجُ بِنْتِ التَّمْنِي، لِأَنَّ التَّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونِ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ. فَذَهَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ." ⁷ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: "بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا، فَلَنْ أَكْفَ عَنْكُمْ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْكُمْ." ⁸ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِعُنْفٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي مَعَارَةَ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

⁹ وَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَعَسَكُرُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَانْتَشَرُوا فِي لَحْي. ¹⁰ فَقَالَ لَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا: "لِمَاذَا جِئْتُمْ لِتَحَارِبُونَا؟" فَقَالُوا: "جِئْنَا لِنَقْبِضَ عَلَى شَمْشُونِ وَنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا." ¹¹ فَنَزَلَ 3,000 رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى الْمَعَارَةِ الَّتِي فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونِ: "أَنْتِ عَارِفَةٌ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ مُسْتَطَلُونَ عَلَيْنَا، فَانظُرْ مَا فَعَلْتِ بِنَا!" فَقَالَ لَهُمْ: "كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ." ¹² فَقَالُوا لَهُ: "جِئْنَا لِنَقْبِضَ عَلَيْكَ، وَنَسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ." فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: "إِخْلِفُوا لِي إِيَّانُمْ لَنْ تَقْتُلُونِي." ¹³ فَقَالُوا لَهُ: "لَا، لَنْ نَقْتُلَكَ، لَكِنْ نَقْبِضُ عَلَيْكَ وَنَسَلِّمُكَ إِلَيْهِمْ." فَرَبَطُوهُ بِحَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. ¹⁴ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى لَحْي، قَابَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِالصِّيَاحِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، فَأَصْبَحَ الْحَبَلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُمَا كَتَانٌ أَحْرَقْتَهُ النَّارُ، فَانْحَلَّ الرِّبَاطُ عَنْ يَدَيْهِ. ¹⁵ وَعَرَّ شَمْشُونُ عَلَى فَكِّ حِمَارٍ طَرِيٍّ، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁶ وَقَالَ: "بِفَكِّ



ثعلب

حِمَارٌ جَعَلْتُهُمْ حَمِيرًا! بِفِكَ حِمَارٌ قَتَلْتَ الْفَرَ رَجُلًا! 17 وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ، رَمَى الْفِكَ مِنْ يَدِهِ وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ مُرْتَفَعَةً لِحِي.

18 ثُمَّ عَطِشَ جِدًّا، فَدَعَا اللَّهَ وَقَالَ: "أَنْتَ مَنْحَتَ عَبْدَكَ هَذَا النَّصْرَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ، وَأَقْعُ فِي يَدِ النَّجْسِينَ؟" 19 فَسَمِعَ اللَّهُ الْفُجُوءَ الَّتِي فِي لِحِي، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءً، وَشَرِبَ شَمْشُونُ، فَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْعَمَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ عَيْنَ هَقُورِي وَهِيَ فِي لِحِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 20 وَقَضَى شَمْشُونُ لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِ 20 سَنَةً.

19: 15 عَيْنُ هَقُورِي، تعني بئر الشخص الذي دعا الله.

شمشون في غزة

31: 1-16 عب 32: 11

شمشون ودليلة

16

ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً عَاهِرَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. 2 فَبَلَغَ أَهْلَ غَزَّةَ أَنَّ شَمْشُونُ جَاءَ عِنْدَهُمْ. فَحَاصَرُوا الْمَنْزِلَ، وَكَمَنُوا لَهُ طَوْلَ اللَّيْلِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَسَكَنُوا طَوْلَ اللَّيْلِ وَقَالُوا: "نَقْتُلُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ." 3 لَكِنَّ شَمْشُونُ رَقَدَ حَتَّى نَصَفَ اللَّيْلِ فَقَطَّ. ثُمَّ قَامَ وَخَلَعَ الْبَاتِينَ مِنْ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتِينَ وَالْفُفْلَ، وَحَمَلَهَا عَلَى كَيْفِيهِ، وَصَعِدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

4 وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحَبَّ شَمْشُونُ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورَقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ، 5 فَصَعَدَ إِلَيْهَا قَادَةَ الْفِلِسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: "تَحَايِلِي عَلَيْهِ وَاعْرِفِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ نَعْلِبَهُ فَنَقِيدَهُ وَنُخَضِعَهُ. فَيُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِثْلَ 1,100 عُمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ." 6 فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: "قُلْ لِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقَيِّدَ وَتُخَضِعَ." 7 فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: "إِذَا قَيَّدُونِي بِ7 مِنْ أَوْتَارِ الْقَوْسِ، طَرِيَّةً لَمْ تَجِفَّ، أَوْ أَمْرًا كَبَافِي النَّاسِ." 8 فَأَحْضَرَ لَهَا قَادَةَ الْفِلِسْطِينِ 7 أَوْتَارَ طَرِيَّةً لَمْ تَجِفَّ، فَقَيَّدَتْ بِهَا. 9 وَكَانَ عِنْدَهَا فِي إِحْدَى الْعُرْفِ كَمِينٌ يَتَرَبَّصُ بِهِ. فَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِينُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَفَطَّعَ الْأَوْتَارَ وَكَانَهَا حَيْطٌ لِأَمْسِ النَّارِ. وَلَمْ يَعْرِفِ الْفِلِسْطِينُونَ سِرَّ قُوَّتِهِ.

10 فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: "أَنْتَ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. قُلْ لِي كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقَيِّدَ!" 11 فَقَالَ لَهَا: "إِذَا قَيَّدُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ، أَوْ أَمْرًا كَبَافِي النَّاسِ." 12 فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالًا جَدِيدَةً وَقَيَّدَتْ بِهَا. وَكَانَ فِي الْعُرْفِ كَمِينٌ يَتَرَبَّصُ بِهِ. فَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِينُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَفَطَّعَ الْجِبَالَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَكَانَهَا حَيْطٌ.

13 فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: "حَتَّى الْآنَ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. قُلْ لِي كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقَيِّدَ!" فَقَالَ لَهَا: "إِنْ صَفَرْتَ 7 حُصَلِ رَأْسِي بِمِغْرَلٍ، وَتَبَّتْهَا بِوَتِدٍ، أَوْ أَمْرًا كَبَافِي النَّاسِ." فَأَنَامَتْهُ وَصَفَرَتْ 7 حُصَلِ رَأْسِهِ بِمِغْرَلٍ، 14 وَتَبَّتَتْهَا بِوَتِدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِينُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَصَحَا مِنْ نَوْمِهِ، وَقَلَعَ الْوَتِدَ وَالْمِغْرَلَ.

15 فَقَالَتْ لَهُ: "كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ تُحِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَبْقَى فِيَّ؟ أَنْتَ خَدَعْتَنِي 3 مَرَّاتٍ، وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِسِرِّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ!" 16 وَكَانَتْ تُصَافِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَتُلْقِ عَلَيْهِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الضَّيْقِ. 17 فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ لَهَا: "لَمْ يَحْلُقْ شَعْرُ رَأْسِي أَبَدًا، لِأَنِّي نَذِيرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي. فَإِنْ حَلِقَ شَعْرِي، تُفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَبَافِي النَّاسِ."

18 وَلَمَّا رَأَتْ ذَلِيلَةً أَنَّهُ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ شَيْءٍ، أَرْسَلَتْ وَاسْتَدَعَتْ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِ وَقَالَتْ: "تَعَالَوْا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّهُ أَخْبَرَنِي بِكُلِّ شَيْءٍ". فَذَهَبُوا إِلَيْهَا وَالْفِضَّةُ بِيَدِهِمْ. 19 وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، وَدَعَتْ رَجُلًا، فَحَلَقَ 7 خُصَلِ شَعْرِهِ، فَفَارَقَتْهُ فُؤُتُهُ. وَبَدَأَتْ ذَلِيلَةٌ تُدَلُّهُ، 20 وَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَصَحَا مِنْ نَوْمِهِ، وَظَنَّ أَنَّ يَأْمَكَانِهِ أَنْ يُتَقَدَّ نَفْسُهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ كُلَّ مَرَّةٍ. وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ فَارَقَهُ. 21 فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ. وَيَقْدُوهُ بِسَلْسِلِ نَحَاسٍ، وَجَعَلُوهُ يَطْحَنُ فِي السَّجْنِ. 22 وَبَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ مِنْ جَدِيدٍ، بَعْدَمَا حُلِقَ.

موت شمشون

23 وَاجْتَمَعَ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِ لِيَقْدَمُوا صُحْبَةً عَظِيمَةً لِدَاجُونَ الْهِهْمِ وَيَحْتَفِلُوا. فَقَالُوا: "إِلَهِنَا نَصَرْنَا عَلَى شَمْشُونِ عَدُونَنَا." 24 وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ عَظْمُوا الْهِهْمِ وَقَالُوا: "إِلَهِنَا نَصَرْنَا عَلَى عَدُونِنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا." 25 وَأَمْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ طَرَبًا فَقَالُوا: "هَاتُوا شَمْشُونُ بُسْلَانًا!" فَأَخْضَرُوا شَمْشُونُ مِنَ السَّجْنِ، فَلَعَبَ أَمَامَهُمْ. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ. 26 فَقَالَ شَمْشُونُ لِلشَّبَابِ الَّذِي كَانَ يَقُودُهُ يَبِيْدَهُ: "دَعْنِي الْمُسَّ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَرْتَكِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمَعْبُدُ، لِأَسْتِنِدَ عَلَيْهَا." 27 وَكَانَ الْمَعْبُدُ مَمْلُوءًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكَانَ هُنَاكَ كُلُّ قَادَةِ الْفِلِسْطِينِ، وَعَلَى السَّطْحِ حَوَالِي 3,000 مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى لَعِبِ شَمْشُونِ.

28 فَدَعَا شَمْشُونُ اللَّهَ وَقَالَ: "يَا رَبِّي وَالْهَيِّ، أَذْكَرْنِي وَشَدَّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، لِأَنْتَقِمَ لِعَيْنَيْي مِنَ الْفِلِسْطِينِ بِصُرْيَةٍ وَاحِدَةٍ." 29 ثُمَّ قَبِضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعُمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الْوَسْطِ وَكَانَ الْمَعْبُدُ يَرْتَكِرُ عَلَيْهُمَا. وَاسْتَنَدَ عَلَيْهِمَا، الْوَاحِدُ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرُ بِشِمَالِهِ. 30 وَصَرَخَ: "أُمُوتُ وَيَمُوتُ الْفِلِسْطِيُّونَ مَعِي!" وَدَفَعَ الْعُمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَارَ الْمَعْبُدُ عَلَى الْقَادَةِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ قَتَلَهُمْ شَمْشُونُ عِنْدَ مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ طُولَ حَيَاتِهِ. 31 فَتَزَلَّ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ أَبِيهِ، وَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صَرَعةَ وَأَسْتَأُولَ، فِي قَبْرِ مَنْوَحَ أَبِيهِ. وَكَانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ 20 سَنَةً.

انتشار الفوضى: ميخا وألتهته

13: 17 مَنخُوب، أي من حجر.
مَشْبُوك، أي من معدن مثل
النحاس والفضة والذهب.
17: 6 نت 8: 12؛ قض 25: 21

17 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. 1 فَقَالَ لِأُمِّهِ: "أَنَا سَمِعْتُكَ تَلْعِينِ الَّذِي سَرَقَ مِنْكَ 1,100 عِمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. أَنَا الَّذِي سَرَقْتُهَا وَهِيَ مَعِي لِأَرُدَّهَا لَكَ." فَقَالَتْ أُمُّهُ: "بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا ابْنِي!" وَبَيْنَمَا هُوَ يَرِيدُ لِأُمِّهِ 1,100 عِمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، قَالَتْ: "إِنِّي أَكْرَسُ الْفِضَّةَ تَمَامًا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ ابْنِي لِعَمَلِ صَنْمٍ مَنْحُوتٍ وَصَنْمٍ مَسْبُوكٍ، أَيِ سَرَجِجِ الْفِضَّةِ لَكَ!" 4 فَلَمَّا رَدَّ الْفِضَّةَ لِأُمِّهِ، أَخَذَتْ مِنْهَا 200 عِمْلَةٍ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّانِعِ، فَعَمَلَهَا صَنْمًا مَنْحُوتًا وَصَنْمًا مَسْبُوكًا فَوَضَعَهُمَا مِيخَا فِي دَارِهِ.

5 وَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِأَلِهَتِهِ، وَعَمِلَ أَصْنَامًا وَآلِهَةً، وَجَعَلَ أَحَدَ أَوْلَادِهِ كَاهِنًا. 6 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ مَا يَشِئُفُ.

7 وَكَانَ شَابٌ لَأَوِيٍّ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ التِّي فِي يَهُودَا، مُقِيمًا كَضَيْفٍ فِي عَشِيرَةِ يَهُودَا. 8 فَتَرَكَ بَيْتَ لَحَمَ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ آخَرَ لِيُقِيمَ فِيهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَ إِلَى دَارِ مِيخَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. 9 فَسَأَلَهُ مِيخَا: "مَنْ أَنْتَ؟" فَقَالَ: "أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ التِّي فِي يَهُودَا،

وَأَنَا أَبَحْتُ عَنْ مَكَانٍ أُقِيمُ فِيهِ. 10 قَالَ لَهُ مِيخَا: "اقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي مُرْشِدًا رُوحِيًّا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ كُلَّ سَنَةٍ 10 عَمَلَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمَلَابِسَكَ وَطَعَامَكَ." 11 فَرَضِيَ الْلاوِيُّ أَنْ يَقِيمَ مَعَ مِيخَا، وَكَانَ عِنْدَهُ كَأَحَدِ أَوْلَادِهِ. 12 فَجَعَلَهُ مِيخَا كَاهِنًا لَهُ، وَأَسْكَنَهُ مَعَهُ فِي دَارِهِ. 13 فَقَالَ مِيخَا: "الآن عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحِسُنَ إِلَيَّ، لِأَنَّ عِنْدِي كَاهِنًا مِنَ الْلاوِيِّينَ."

انتشار الفوضى:
قبيلة دان

31:49 إر 7:18

18

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ. وَكَانَ بَنُو دَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَبْحَثُونَ عَنْ مَكَانٍ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهِ. لِأَنَّهُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَمْلِكُوا نَصِيحَهُمْ بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. 2 فَأَرْسَلُوا مِنْ صَرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلِ 5 رِجَالٍ يُمَثِّلُونَ كُلَّ الْقَبِيلَةِ، لِيَتَجَسَّسُوا الْبِلَادَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا. وَقَالُوا لَهُمْ: "اذْهَبُوا اسْتَكْشِفُوا الْبِلَادَ." فَجَاءُوا إِلَى دَارِ مِيخَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. 3 وَبَيْنَمَا هُمْ فِي دَارِ مِيخَا، لَاحَظُوا لَهْجَةَ الشَّابِّ الْلاوِيِّ، فَأَحْذَوْهُ عَلَى نَاحِيَةِ وَسْأَلُوهُ: "مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَيَّ هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟" 4 قَالَ لَهُمْ: "صَنَعَ لِي مِيخَا كَذَا وَكَذَا، وَاسْتَأْجَرَني فَصَرْتُ كَاهِنًا لَهُ." 5 فَقَالُوا لَهُ: "إِذِنْ اسْأَلْنَا لَنَا مِنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مُهْمَتُنَا الَّتِي نَحْنُ فِيهَا سَتَنْجَحُ." 6 أَجَابَهُمُ الْكَاهِنُ: "رُوحُوا بِالسَّلَامَةِ! لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ مُهْمَتِكُمْ!"

7 فَمَضَى الرَّجَالُ الدُّ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لَآيِشَ. فَوَجَدُوا أَهْلَهَا يَعْيشُونَ فِي أَمَانٍ كَعَادَةِ الصَّيْدِيِّينَ، آمِنِينَ وَمُطْمَئِنِّينَ. وَكَانُوا أَتْرِيَاءَ وَبِلَادُهُمْ لَا يَنْقُصُهَا شَيْءٌ. ثُمَّ اتَّهَمُوا كَانُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الصَّيْدِيِّينَ وَلَا عَلاَقَةَ لَهُمْ بِأَحَدٍ. 8 وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى صَرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ، سَأَلَهُمْ إِخْوَانُهُمْ: "كَيْفَ الْحَالُ؟" 9 أَجَابَهُمْ: "تَعَالَوْا نَهْجُمُ عَلَيْهِمْ! رَأَيْنَا الْأَرْضَ صَالِحَةً جَدًّا. فَلِمَاذَا تَسْكُنُونَ؟ لَا تَتَرَدَّدُوا، بَلِ اذْهَبُوا وَادْخُلُوا الْأَرْضَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا." 10 حِينَ تَأْتُونَ إِلَيْهَا، سَتَجِدُونَ شَعْبًا مُطْمَئِنًّا، وَأَرْضًا شَاسِعَةً. إِنْ اللَّهُ أَعْطَاهَا لَكُمْ. هَذَا مَكَانٌ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا."

11 فَرَحَلَ مِنْ صَرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ 600 رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْقِتَالِ. 12 وَفِي الطَّرِيقِ، حَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُودَا. هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ غَرِبَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ اسْمُهُ مُحَيِّمٌ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 13 وَمِنْ هُنَاكَ تَقَدَّمُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى دَارِ مِيخَا. 14 فَكَتَمَ الرَّجَالُ الدُّ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا أَرْضَ لَآيِشَ، وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ: "هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ فِي دَارٍ مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ تَوْجُدُ تَمَاثِيلَ وَالْهَيْةَ وَصَنَمَ مَنْحُوتٍ وَصَنَمَ مَسْبُوكٍ؟ فَانظُرُوا الْآنَ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوهُ!" 15 فَاتَّجَهُوا إِلَى دَارِ مِيخَا، وَذَهَبُوا إِلَى مَنَزْلِ الشَّابِّ الْلاوِيِّ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. 16 وَالرَّجَالُ 600 مِنْ بَنِي دَانَ، الَّذِينَ كَانُوا مُسَلَّحِينَ لِلْقِتَالِ، وَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. 17 فَدَخَلَ الرَّجَالُ الدُّ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ الْمَنْحُوتَ وَالتَّمَاثِيلَ وَالْآلِهَةَ الْأُخْرَى وَالصَّنَمَ الْمَسْبُوكَ، بَيْنَمَا الْكَاهِنُ وَاقِفٌ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ الرَّجَالِ 600 الْمُسَلَّحِينَ لِلْقِتَالِ. 18 فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ إِلَى دَارِ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ الْمَنْحُوتَ وَالتَّمَاثِيلَ وَالْآلِهَةَ الْأُخْرَى وَالصَّنَمَ الْمَسْبُوكَ، اعْتَرَضَ الْكَاهِنُ وَقَالَ: "مَاذَا تَفْعَلُونَ؟" 19 فَقَالُوا لَهُ: "إِخْرَسْ، وَلَا تَتَكَلَّمْ! بَلِ تَعَالِ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُشِيرًا وَكَاهِنًا. أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكَ، أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِعَائِلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ لِقَبِيلَةِ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلِ؟" 20 فَفَرَحَ الْكَاهِنُ

وَأَخَذَ التَّمَائِيلَ وَالْأَلِهَةَ وَالصَّنَمَ الْمَنْحُوتَ، وَرَاحَ مَعَ الشَّعْبِ. ²¹ ثُمَّ وَصَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَأَشِيَةَ وَالْأَمْتِعَةَ فَلَدَّامَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا وَذَهَبُوا.

²² وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ دَارِ مِيخَا، اجْتَمَعَ الرَّجَالُ جِيرَانُ مِيخَا، وَأَدْرَكُوا بَنِي دَانَ، ²³ وَصَاحُوا إِلَيْهِمْ. فَالْتَفَتَ بَنُو دَانَ وَقَالُوا لِمِيخَا: "مَا لَكَ تَصْرُخُ؟" ²⁴ فَقَالَ: "أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي شَيْئًا وَتَقُولُونَ لِي: 'مَا لَكَ؟'" ²⁵ فَقَالَ بَنُو دَانَ: "لَا تُرْعِبْنَا بِهَذَا الْجِدَالِ، لِيَلَّا يَفْتِكَ بِكُمْ رِجَالُ طَبَعُهُمْ شَرِسٌ، فَتَهْلِكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ!" ²⁶ وَوَصَلَ بَنُو دَانَ سَيْرَهُمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، انْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ.

²⁷ فَأَخَذَ بَنُو دَانَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا وَكَاهِنُهُ، وَأَقْبَلُوا إِلَى لَآيِشَ، إِلَى شَعْبِ هَادِيٍّ وَمُطْمَنٍ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ بِالسِّيفِ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ²⁸ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيُنْقِذَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَعِيدِينَ عَنْ صَيِّدَا وَلَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِأَحَدٍ. وَكَانَتْ لَآيِشُ فِي الْوَادِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ رُحُوبَ. وَأَعَادَ بَنُو دَانَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَسَكَنُوا فِيهَا. ²⁹ وَدَعَوْا اسْمَهَا دَانَ عَلَى اسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِسْرَائِيلُ، مَعَ أَنَّ اسْمَهَا السَّابِقَ كَانَ لَآيِشَ. ³⁰ وَنَصَبَ بَنُو دَانَ لِنَفْسِهِمُ الصَّنَمَ الْمَنْحُوتَ. وَكَانَ يُونَاتَانُ ابْنُ جَرِشُومَ ابْنِ مَنَسَّى، هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةُ لِقَبِيلَةِ دَانَ إِلَى يَوْمِ خَرَجِ أَهْلِ الْبِلَادِ فِي الْأَسْرِ. ³¹ وَهَذِهِ الْأَصْنَامُ الَّتِي عَمَلَهَا مِيخَا، بَقِيَتْ عِنْدَ بَنِي دَانَ طَوْلَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَبْتَئُ اللَّهُ فِي شَيْلُوهُ.

انتشار الفوضى:
جريمة جبعة

30-19:9 هر 10:10

19

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَأَوِيٌّ يُقِيمُ فِي مَنْطِقَةٍ بَعِيدَةٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَأَخَذَ لِنَفْسِهِ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ لَحْمَ التِّي فِي يَهُوذَا. ² فَخَانَتْهُ جَارِيَتُهُ، وَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَرَجَعَتْ إِلَى دَارِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَتْ هُنَاكَ 4 أَشْهُرٍ. ³ فَذَهَبَ زَوْجُهَا إِلَيْهَا لِيُصَالِحَهَا وَيُرْجِعَهَا، وَأَخَذَ مَعَهُ خَادِمَهُ وَحِمَارَيْنِ. فَأَذْخَلَتْهُ إِلَى دَارِ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَى أَبُوهَا، فَرِحَ وَرَحِبَ بِهِ، ⁴ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ 3 أَيَّامٍ وَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَرَاوَرُونَ مَعًا. ⁵ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَامُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَاسْتَعَدَّ الصَّنِيفُ أَنْ يَنْصَرِفَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَوْجَتِهِ: "كُلْ لُقْمَةً تَسْنُدُ بِهَا نَفْسَكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمْضُونَ." ⁶ فَجَلَسَا وَأَكَلَا وَشَرَبَا مَعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: "مَنْ فَضْلِكَ، اإِنْتَظِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَمَتِّعْ نَفْسَكَ." ⁷ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِيَذْهَبَ، أَلَحَّ عَلَيْهِ أَبُو زَوْجَتِهِ، فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ⁸ وَفِي الْغَدِ، أَيَّ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَامَ مُبَكَّرًا لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْفَتَاةِ: "اإِسْنُدْ نَفْسَكَ وَانْتَظِرْ إِلَى الْعَصْرِ." فَأَكَلَا مَعًا. ⁹ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِيَذْهَبَ هُوَ وَجَارِيَتُهُ وَخَادِمُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَوْجَتِهِ: "جَاءَ الْعَصْرُ وَالشَّمْسُ عَلَى وَشِكِ الْعُرُوبِ. يَبِئْسَ اللَّيْلَةَ هُنَا، فَهَذَا آخِرُ النَّهَارِ. يَبِئْسَ وَمَتِّعُوا نَفْسَكُمْ، ثُمَّ غَدًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَقُومُونَ وَتَرْجِعُونَ إِلَى دَارِكِ." ¹⁰ فَارْفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةَ أُخْرَى، وَمَضَى حَتَّى وَصَلَ مُقَابِلَ يَبُوسَ، أَيِّ الْقُدْسِ، وَمَعَهُ جَارِيَتُهُ وَحِمَارَانِ عَلَيْهِمَا الْأَمْتِعَةُ.

¹¹ وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ يَبُوسَ، اقْتَرَبَ الْمُعْرَبُ جَدًّا. فَقَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: "تَعَالَ نَنْزِلْ فِي مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ، وَبَيْتٌ فِيهَا." ¹² قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: "لَا نَنْزِلْ فِي مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ لِيَذْهَبْ إِلَى جِئَعَةَ." ¹³ وَقَالَ لَخَادِمِهِ: "تَعَالَ نُحَاوِلْ أَنْ نَصِلَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَنَبِيتَ

فِي جِبْعَةٍ أَوْ فِي رَامَةٍ.¹⁴ فَذَهَبُوا وَعَابَتِ الشَّمْسُ وَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةِ التِّي لِبَنِيْمِيْنَ. ¹⁵ فَتَرَلُّوْا هُنَاكَ لِيَبِيْتُوْا، وَذَهَبُوْا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِيْنَةِ وَجَلَسُوْا. وَلَمْ يَأْخُذْهُمْ أَحَدٌ إِلَى دَارِهِ لِيَتَأَمَّرُوْا.

¹⁶ وَلَكِنْ حَدَّثَتْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، أَنَّ رَجُلًا عَجُوزًا كَانَ رَاجِعًا مِنْ شُعْلِي فِي الْعَقْلِ. وَهُوَ أَصْلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايْمَ وَيَقِيْمُ فِي جِبْعَةِ وَأَهْلِ الْمَدِيْنَةِ هُمْ مِنْ بَنِي بَنِيْمِيْنَ. ¹⁷ فَطَلَعَ هَذَا الْعَجُوزُ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِيْنَةِ. فَقَالَ الْعَجُوزُ: "إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟" ¹⁸ فَقَالَ لَهُ: "نَحْنُ فِي طَرِيْقِنَا مِنْ بَيْتِ لَحْمِ التِّي فِي يَهُودَا، إِلَى مَنْطِقَةِ بَعِيْدَةٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايْمَ لِأَنَّيْ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَحَتَّى الْآنَ لَمْ يَأْخُذْنِي أَحَدٌ إِلَى دَارِهِ. ¹⁹ وَعِنْدَنَا تِبْنٌ وَعَلْفٌ لِحَمِيْرِنَا، وَخَبْزٌ وَنَبِيْدٌ لِي وَلِلْمَرْأَةِ وَلِلْخَادِمِ. فَحَنُّ لَّا نَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ." ²⁰ فَقَالَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ: "أَهْلًا بِكَ فِي دَارِي! كُلُّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ عَلَيَّ أَنَا. لَّا يَبْصُحُ أَنْ تَبِيْتَ فِي السَّاحَةِ." ²¹ وَأَخَذَهُمْ إِلَى دَارِهِ، وَعَلَفَ حَمِيْرَهُمْ، وَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

²² وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَمَتَّعُونَ بِالزِّيَارَةِ، جَاءَ بَعْضُ رَجَالِ الْمَدِيْنَةِ الْأَشْرَارِ، وَأَخَاطَبُوا بِالذَّارِ وَأَخَذُوا يَفْرَعُونَ. وَقَالُوا لِصَاحِبِ الدَّارِ الْعَجُوزِ: "أَخْرِجِ الرَّجُلَ الضَّيْفَ الَّذِي عِنْدَكَ لِنَعَاشِرُهُ." ²³ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الدَّارِ وَقَالَ لَهُمْ: "لَّا يَا أَحْوَتِي. لَّا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. هَذَا الرَّجُلُ هُوَ صَيْفِي، وَفِي دَارِي، فَلَا تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ! ²⁴ بَلْ سَأَخْرِجُ لَكُمْ بَنِي الْعُدْرَاءِ وَجَارِيَتَهُ، فَعَاشِرُوهُمَا وَاعْمَلُوا بِهِمَا مَا يَحِلُّوْا لَكُمْ. وَلَكِنْ لَّا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيْحَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ!" ²⁵ فَفَرَضَ الرَّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَأَخْرَجَهَا لَهُمْ. فَاعْتَصَبُوهَا وَظَلُّوا يَتَنَاقَبُونَهَا طَوْلَ اللَّيْلِ. ثُمَّ تَرَكُوهَا عِنْدَ الْفَجْرِ. ²⁶ وَعِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الدَّارِ التِّي فِيهَا سَيِّدُهَا، وَلَكَيْنَهَا وَقَعَتْ عِنْدَ الْبَابِ، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى أَشْرَقَ النَّهَارُ. ²⁷ وَلَمَّا قَامَ سَيِّدُهَا فِي الصُّبْحِ، وَفَتَحَ بَابَ الدَّارِ لِيَخْرُجَ وَيَمْضِي فِي طَرِيْقِهِ، وَجَدَ جَارِيَتَهُ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الدَّارِ وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ²⁸ فَقَالَ لَهَا: "قَوْمِي نَدَهَبُ." فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ. فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَمَضَى وَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ. ²⁹ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى دَارِهِ، تَنَاوَلَ سِكْمِيْنَا، وَأَمْسَكَ الْجِثَّةَ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَابِهَا إِلَى 12 قِطْعَةً، وَوَزَعَهَا فِي كُلِّ بِلَادِ إِسْرَائِيْلَ. ³⁰ وَأَوْصَى رُسُلَهُ أَنْ يَقُولُوا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ: "مِنذُ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ طَلَعَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ مِنْ مِصْرَ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَهُ أَبَدًا. فَتَأَمَّلُوا وَتَشَاوَرُوا وَاحْكُمُوا فِيمَا يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَهُ."

انتشار الفوضى: عقاب جبعة

48-1:20 هو 9:10
1:20 من دان إلى بئر سبع، أي
من أقصى الشمال إلى أقصى
الجنوب.

20 فَخَرَجَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ مَعًا، وَجَاءُوا مِنْ دَانَ إِلَى يَبْسُوعَ وَمِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ وَاجْتَمَعُوا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ فِي مِصْفَاةَ. ² وَوَقَفَتْ قَادَةُ كُلِّ شَعْبٍ وَقِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، أَمَامَ جُمْهُورِ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِي بَلَغَ عَدْدُهُ 400 أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مُسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ. ³ فَسَمِعَ بَنُو بَنِيْمِيْنَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ تَجَمَّعُوا فِي مِصْفَاةَ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ: "إِشْرَحُوا لَنَا كَيْفَ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ!" ⁴ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّادِي رُؤُوسُ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ: "دَخَلْتُ أَنَا وَجَارِيَتِي إِلَى جِبْعَةِ التِّي لِبَنِيْمِيْنَ لِنَبِيْتَ. وَفِي اللَّيْلِ، قَامَ عَلَيَّ أَهْلُ جِبْعَةٍ، وَأَخَاطَبُوا بِالذَّارِ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي، وَأَعْتَصَبُوا جَارِيَتِي حَتَّى مَاتَتْ. ⁵ فَأَمْسَكْتُ جِثَّتَهَا وَقَطَعْتُهَا وَوَزَعْتُهَا فِي كُلِّ بِلَادِ إِسْرَائِيْلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا فَاحِشَةً وَقَبَاحَةً فِي حَقِّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ. ⁷ فَالآنَ تَشَاوَرُوا يَا جَمِيْعَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَأَعْطُونَا رَأْيَكُمْ!"

⁸فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: "لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِّنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ أَوْ دَارِهِ! إِنَّمَا نَفْعَلُ هَذَا بِجِبْعَةَ: نَلْقِي قُرْعَةً، ¹⁰فَتَأْخُذُ 10 رِجَالٌ مِّنْ كُلِّ 100 مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَأْخُذُ 100 مِّنَ الْأَلْفِ، وَاللَّفَا مِنْ 10 أَلْفٍ. هُوَ لَاءِ بِحُضْرُونَ الْمُؤُونَةُ لِلْجَيْشِ الَّذِي سَيُحَارِبُ جِبْعَةَ بَنِي مِينَ، وَيَذْخُلُهَا وَيَنْتَقِمُ مِنْهَا عَلَى الْقَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا فِي حَقِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ¹¹فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ مَعًا أَنْ يُعَابِثُوا الْمَدِينَةَ. ¹²وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي مِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: "لِمَاذَا ارْتَكَبْتُمْ هَذَا الشَّرَّ الْفَظِيعَ؟" ¹³سَلَّمُوا إِلَيْهَا هُوَ لَاءِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ، فَتَقْتُلُهُمْ وَتُرِيبُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ." فَرَفَضَ بَنُو بَنِي مِينَ أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامَ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁴وَاجْتَمَعُوا مِنْ مُدْنِهِمْ إِلَى جِبْعَةَ، لِیُحَارِبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁵وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمَعَ بَنُو بَنِي مِينَ مِنْ مُدْنِهِمْ، 26 أَلْفًا مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى 700 مُخْتَارِينَ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ. ¹⁶وَكَانَ بَيْنَ هُوَ لَاءِ الْمُحَارِبِينَ 700 رَجُلٍ أَسْوَلِ، يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمَقْلَاعِ وَلَا يُخْطُونَ الْهَدَفَ، حَتَّى وَلَوْ كَانَ شَعْرَةً! ¹⁷وَكَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ غَيْرِ بَنِي مِينَ 400 أَلْفٍ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ. كُلُّهُمْ رِجَالٌ حَرَبٌ.

¹⁸وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ فَقَالُوا: "مَنْ مِثَّا يَذْهَبُ أَوْلًا لِیُحَارِبَ بَنِي مِينَ؟" فَقَالَ اللَّهُ: "يَهُودَا أَوْلًا." ¹⁹وَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصُّبْحِ، وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ قُرْبَ جِبْعَةَ. ²⁰ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِیُحَارِبُوا بَنِي مِينَ، وَاسْتَعَدُّوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ. ²¹فَخَرَجَ بَنُو بَنِي مِينَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ 22 أَلْفَ رَجُلٍ. ²²وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَشَجَّعُوا وَاسْتَعَدُّوا أَيْضًا لِلْحَرْبِ فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ²³فَصَعِدُوا وَبَكَوْا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَاسْتَشَارَوْهُ وَقَالُوا: "هَلْ نَعُودُ إِلَى مُحَارَبَةِ بَنِي بَنِي مِينَ إِخْوَتِنَا؟" فَقَالَ اللَّهُ: "حَارِبُوهُمْ." ²⁴فَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِي مِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ²⁵فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ بَنُو بَنِي مِينَ مِنْ جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَقَتَلُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ 18 أَلْفَ رَجُلٍ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ. ²⁶فَصَعِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ كُلُّ الْجَيْشِ، إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الْمَوْلَى وَبَكَوْا وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً وَصَحَابِيَا صُحْبَةَ اللَّهِ. ²⁷وَاسْتَشَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْلَى. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ. ²⁸وَكَانَ فِيْنَحَاسَ ابْنُ أَلِيعَزَّرَ ابْنِ هَارُونَ هُوَ الْحَبْرُ الَّذِي يَخْدُمُ أَمَامَ الْمَوْلَى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَاسْتَشَارُوا اللَّهَ وَقَالُوا: "هَلْ نَعُودُ إِلَى مُحَارَبَةِ بَنِي بَنِي مِينَ إِخْوَتِنَا أَمْ نَكْفُؤُ؟" فَقَالَ اللَّهُ: "حَارِبُوهُمْ لَأَنِّي غَدًا أَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ."

²⁹وَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمِينًا حَوْلَ جِبْعَةَ. ³⁰وَصَعِدُوا عَلَى بَنِي بَنِي مِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاسْتَعَدُّوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ كَمَا فَعَلُوا مِنْ قَبْلُ. ³¹فَخَرَجَ بَنُو بَنِي مِينَ إِلَيْهِمْ، وَأَنْجَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يُوقِعُونَ قَتْلَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَالْمَرْتَبِينَ السَّابِقَتَيْنِ. فَتَقَتَلُوا مِنْهُمْ تَحَوُّ 30 رَجُلًا فِي الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ وَالْأُخْرَى الْمُتَّجِهَةِ إِلَى جِبْعَةَ عَبْرَ الْحُقُولِ. ³²فَطَنَّ بَنُو بَنِي مِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ مَوْتُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: "نَهْرُبُ وَتَجَذِبُهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ." ³³فَلَمَّا تَرَا جَمَعَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَكَزِهِمْ، ثُمَّ تَجَمَّعُوا عِنْدَ بَعْلَ تَمَارَةَ، فَجَاءَهُ قَامَ الْكَمِينِ الَّذِي غَرَبَ جِبْعَةَ مِنْ مَخَابِئِهِمْ. ³⁴ثُمَّ هَجَمَ عَلَى جِبْعَةَ 10 أَلْفٍ مِنْ أَحْسَنِ الْمُحَارِبِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتِ الْمَعْرَكَةُ حَامِيَةً. وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو بَنِي مِينَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ حَلَّتْ بِهِمْ.

20، 35 ق. 461، يدون أجملة عدد القتلى في 35 أبيضس 100 قتلوا في اليومين الأولين من الحرب، لما كانت المعركة في صالح بني بنيامين وضد بقية القبائل. العدد المذكور في 461 هو جملة الذين قتلوا في اليوم الأخير من الحرب.

35 فَهَرَمَ اللَّهُ بَنِيَمِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَمِينَ 25,100 كَانُوا كُلُّهُمْ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ. 36 وَأَدْرَكَ بَنُو بَنِيَمِينَ أَنَّهُمْ أَنهَزُوا. فَلَمَّا انْسَحَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ بَنِيَمِينَ، اِتَّكَلُوا عَلَى الْكَمِيمِ الَّذِي كَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ جِيعَةَ، 37 فَقَامَ رِجَالُ الْكَمِيمِينَ بِسُرْعَةٍ، وَأَنْدَفَعُوا وَدَخَلُوا جِيعَةَ، وَأَنْتَشَرُوا فِيهَا وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا بِالسُّيُوفِ.

38 وَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اتَّفَقُوا مَعَ الْكَمِيمِينَ عَلَى عَلَامَةٍ، وَهِيَ سَحَابَةٌ كَثِيفَةٌ مِنَ الدُّخَانِ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، 39 فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْجِعُ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ. وَبَدَأَ بَنُو بَنِيَمِينَ يَقْتُلُونَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، نَحْوَ 30 رَجُلًا، وَظَنُوا أَنَّهُمْ مُتَهَرِّمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَّثَ مِنْ قَبْلُ. 40 لَكِنْ لَمَّا أَخَذَ عَمُودُ الدُّخَانِ يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ، انْتَفَتَ بَنُو بَنِيَمِينَ وَرَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا كَثْلَةً مِنَ اللَّهْبِ الصَّاعِدِ إِلَى السَّمَاءِ. 41 وَعِنْدَ ذَلِكَ دَارَ عَلَيْهِمْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَعَبَ بَنُو بَنِيَمِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ الْمُصِيبَةَ حَلَّتْ بِهِمْ. 42 فَهَرَبُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي اتِّجَاهِ الصَّخْرَاءِ. لَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِمْ، وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ أَيْضًا رِجَالُ الْكَمِيمِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَهَلَكَ بَنُو بَنِيَمِينَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ. 43 لِأَنَّهُمْ أَحَاطُوا بِهِمْ، وَطَارَدَوْهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ بِالْقُرْبِ مِنْ جِيعَةَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ. 44 فَقَتَلَ مِنْهُمْ 18 أَلْفَ رَجُلٍ، كُلُّهُمْ مِنْ الْأَشْدَاءِ. 45 وَدَارُوا وَهَرَبُوا نَحْوَ الصَّخْرَاءِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ 5,000 رَجُلٍ فِي الطَّرِيقِ. ثُمَّ طَارَدُوا الْبَاقِينَ إِلَى جِدْعُومَ، حَيْثُ قَتَلُوا 2,000. 46 فَكَانَ جُمْلَةُ الْقَتْلَى مِنْ بَنِي بَنِيَمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، 25 أَلْفًا مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءَ. 47 وَلَكِنْ هَرَبَ 600 إِلَى الصَّخْرَاءِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ 4 أَشْهُرٍ. 48 وَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينِ بَنِيَمِينَ، وَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا بِالسُّيُوفِ مَعَ الْبَهَائِمِ وَكُلَّ مَا وَجَدُوهُ فِيهَا، وَأَحْرَقُوا بِالنَّارِ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي وَجَدُوهَا.

وَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَلَفُوا فِي مِصْفَاةَ، أَنْ لَا يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِنْتَهُ لِأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ قَبِيلَةِ بَنِيَمِينَ. 2 وَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إيلَ، وَمَتَلَّوْا هُنَاكَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَصَرَخُوا وَبَكَوْا بِحُرْقَةٍ. 3 وَقَالُوا: "أَيُّهَا الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا جَرَى هَذَا مَعَنَا؟ لِمَاذَا قَدَدْنَا الْيَوْمَ قَبِيلَةَ مَنْ قَبَائِلِنَا؟" 4 وَقَامَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَبَنَوْا هُنَاكَ مَنْصَةً وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً وَضَحَايَا صَحْبَةٍ. 5 وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: "هَلْ يُوَجَدُ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِنَا، لَمْ يَحْضُرِ اجْتِمَاعَنَا أَمَامَ الْمَوْلَى فِي مِصْفَاةَ؟" لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَلَفُوا يَمِينًا أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ لَا يَحْضُرُ اجْتِمَاعَهُمْ أَمَامَ الْمَوْلَى.

6 وَأَسِيفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى وَضْعِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي بَنِيَمِينَ، وَقَالُوا: "الْيَوْمَ انْقَرَضَتْ إِحْدَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ! 7 كَيْفَ نَجِدُ زَوَاجَاتٍ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ، وَتَحْنُ حَلْفُنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا زَوَاجَاتٍ؟" 8 وَسَأَلُوا: "هَلْ تُوَجَدُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِنَا لَمْ تَحْضُرْ أَمَامَ الْمَوْلَى فِي مِصْفَاةَ؟" فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ إِلَى الْمُعَسَّكَرِ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ بَايِيشِ جِلْعَادَ لِاجْتِمَاعِ! 9 لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَدُّوا الشَّعْبَ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ سُكَّانِ بَايِيشِ جِلْعَادَ.

10 فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ 12 أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْأَشْدَاءِ. وَقَالُوا لَهُمْ: "اذهَبُوا واقتلوا أهلَ بَايِيشِ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا. 11 هَذِهِ هِيَ مَسْئُولَتِكُمْ، اقتلوا كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ

انتشار الفوضى:
زوجات لبني بنيامين

21

عَاشَرَتْ رَجُلًا. 12 فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ 400 فَتَاةٍ عَذْرَاءَ، فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُعْسَكِرِ فِي شَيْلُوهُ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

13 وَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا رِسَالَةً إِلَى بَنِي بَنِيْمِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةَ رَثُونَ، وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. 14 وَبَنَاءَ عَلَى ذَلِكَ، رَجَعَ بَنُو بَنِيْمِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَأَعْطَوْهُمْ بَنَاتِ يَابِيشَ جِلْعَادَ اللَّاتِي لَمْ يَفْتُلُوهُنَّ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَافِيًا لِكُلِّ بَنِي بَنِيْمِينَ. 15 وَأَسِفَ الشَّعْبُ عَلَى بَنِيْمِينَ، لِأَنَّ الْمَوْلَى وَضَعَ فِجْوَةً فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

16 فَقَالَ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ: "كَيْفَ نَحْضِلُ عَلَى زَوَاجَاتِ اللَّبَاقِينَ مِنْ بَنِي بَنِيْمِينَ، بَعْدَمَا انْقَرَضَتِ النِّسَاءُ مِنْهُنَّ؟" 17 لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَرَثَةٌ لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيْمِينَ، فَلَا تَمُحَى قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 18 أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ زَوَاجَاتٍ مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّنَا حَلَفْنَا وَقُلْنَا: 'مَلْعُونٌ مَنْ يُعْطِي زَوْجَةً لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي بَنِيْمِينَ.' 19 وَلَكِنْ حَانَ عِيدُ اللَّهِ السَّنَوِيُّ فِي شَيْلُوهُ الَّتِي هِيَ شِمَالُ بَيْتِ إِبِلَ، وَشَرِقَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى شَكِيمَ، وَجَنُوبَ لَبُونَةَ."

20 فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيْمِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: "رُوحُوا اكْمُنُوا فِي الْكُرُومِ، 21 وَتَرَفَّقُوا. فَمَتَى خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ، أَخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ، وَاحْطَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةً لَهُ مِنْهُنَّ، وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِكُمْ. 22 فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُنَّ أَوْ إِخْوَتُهُنَّ، لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: 'أَشْفِقُوا عَلَيْنَهُمْ مِنْ أَجْلِنا، فَنَحْنُ لَمْ نَعْتَمِدْ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ مَا يَكْفِي مِنْ زَوَاجَاتٍ. ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ غَيْرُ مُدْنِينَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ.' 23 فَفَعَلَ بَنُو بَنِيْمِينَ هَذَا، حَاطَفُوا لَهُمْ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، زَوَاجَاتٍ مِنَ الرَّافِضَاتِ، وَدَهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ، وَبَنُوا الْمُدُنَ وَسَكَنُوا فِيهَا. 24 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ، وَدَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَنَصِيبِهِ. 25 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ مَا يَشُوقُ.